

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في علاج صعوبات

تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري

The effectiveness of a program based on the mind mapping
strategy in treating some inheritance learning difficulties
".among third-year Al-Azhar secondary school students

إعداد

إيمان خميس صالح يونس

الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

أ.د/محمد أحمد عويس

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية المساعد بكلية

التربية جامعة الفيوم

أ.د/أمير صلاح الهواري

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية المساعد بكلية

التربية جامعة الفيوم

-ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الخرائط
الذهنية في علاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي
الأزهري. واتبع البحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذو
المجموعتين (تجريبية وضابطة)، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالبًا من معهد الغرق
الثانوي الأزهري بمحافظة الفيوم، بواقع (٣٠) طالبًا في كل مجموعة.

-ولتحقيق هدف البحث، أعدت الباحثة الأدوات التالية: قائمة بصعوبات تعلم
الميراث، وكتاب الطالب، ودليل المعلم لتدريس البرنامج، واختبار صعوبات تعلم
الميراث، وتم التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وقد تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، حيث خضع طلاب المجموعة التجريبية لتدريس وحدات من علم الميراث باستخدام البرنامج القائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية، بينما تم تدريس نفس المحتوى للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.

وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج في التغلب على صعوبات تعلم الميراث، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات الميراث، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية. كما بلغ حجم الأثر للبرنامج (0.90) وهو ما يُعد دليلاً على أثر مرتفع يعكس فعالية البرنامج المقترح.

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

١. تبني استراتيجيات الخرائط الذهنية كأحد الأساليب الفعالة في تدريس المقررات الشرعية، لاسيما في موضوعات علم الميراث، بمختلف المراحل التعليمية.

٢. الاهتمام برصد صعوبات تعلم الميراث لدى الطلاب بشكل دوري، وتصميم برامج علاجية مناسبة لمواجهتها.

٣. توظيف الأدوات والمواد التي تضمنها البرنامج التدريسي في تحسين أداء الطلاب، ومساعدتهم على تخطي صعوبات تعلمه.

٤. إعداد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام الخرائط الذهنية في التدريس الفعّال.

٥. إجراء دراسات لاحقة تتناول صعوبات تعلم مماثلة في موضوعات أخرى ضمن العلوم الشرعية، مثل: الفقه، أصول الفقه، الحديث الشريف، وغيرها.

الكلمات المفتاحية، الخرائط الذهنية - صعوبات التعلم - علم الميراث - المرحلة الثانوية

Research Abstract

The current study aimed to investigate the **effectiveness of a program based on the mind mapping strategy** in addressing some learning difficulties in inheritance (Mirath) among third-year secondary Azhar students. The study followed the **experimental approach** using a quasi-experimental design with two groups (experimental and control), with a sample size of **60 students** from Al-Gharq Secondary Azhar Institute in Fayoum Governorate, with **30 students** in each group.

To achieve the study's objective, the researcher prepared the following tools: **a list of inheritance learning difficulties, a student's textbook, a teacher's guide for implementing the program, and a test to assess inheritance learning difficulties.** The validity and reliability of these tools were verified using appropriate statistical methods.

The research was **conducted during the second semester of the academic year 2023/2024.** The students in the experimental group were taught selected inheritance topics using the proposed mind mapping-based program, while the control group received traditional instruction.

The results revealed the effectiveness of the program in overcoming inheritance learning difficulties. There were statistically significant differences between the two groups in the post-test scores of the inheritance learning difficulties test, in favor of the experimental group, at a significance level of (0.01). The **effect size was (0.90)**, indicating a **high impact** and reflecting the program's strong effectiveness.

Based on the findings, the researcher recommends the following:

1. **Adopting the mind mapping strategy** as an effective method for teaching religious subjects, particularly inheritance, at various educational levels.
2. **Regular monitoring and identification of inheritance learning difficulties** among students, with the design of appropriate intervention programs.
3. **Utilizing the tools and materials included in the proposed program** to enhance student performance and understanding of inheritance concepts.

4. **Organizing training workshops for teachers** on how to effectively implement mind mapping in teaching.
5. Conducting **further research** to address similar learning difficulties in other areas of Islamic studies, such as Fiqh, Usul al-Fiqh, Hadith, and others.

-Keywords: Mind Mapping – Learning Difficulties – Inheritance Science – Secondary Stage.

مقدمة:

تُعَدُّ العلوم الشرعية من أبرز ما تميّزت به الحضارة الإسلامية، إذ تمثل الأساس الذي يُبنى عليه الفهم الصحيح للدين، والسلوك القويم في حياة الفرد والمجتمع، وقد شملت هذه العلوم مجموعةً من التخصصات المتكاملة، التي تهدف إلى تنظيم علاقة الإنسان بربه، وتيسير معاملاته مع غيره، وضبط سلوكه في جميع مجالات الحياة. وتمثل هذه العلوم منظومةً معرفيةً متكاملة، تسعى إلى تحقيق مقاصد الشريعة في حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والنسل.

ومن بين هذه العلوم، يحتلُّ علمُ الفقه مكانةً بارزة، إذ يتناول الأحكام التفصيلية المستنبطة من أدلتها الشرعية، ويضمُّ في طياته عددًا من الفروع التي تنظم شؤون الأفراد والمجتمعات، ومنها: العبادات، والمعاملات، والأحوال الشخصية، والحدود، والموارث.

ويُعد علم الفرائض أحد الفروع الأساسية في الفقه الإسلامي، حيث حظي بتفصيل دقيق في القرآن الكريم؛ نظرًا لدوره في تنظيم توزيع الثروة بعد الوفاة ومنع احتكارها. ويُعرف هذا العلم بثلاثة أسماء تعكس جوهره وهي: علم الفرائض، نسبة لتحديد أنصبة الورثة بنصوص شرعية؛ علم الموارث، لاهتمامه بتوضيح نصيب كل وارث؛ وعلم التركات، لتركيزه على كيفية توزيع تركة الميت بين مستحقيها — وكلها تشترك في هدف واحد هو بيان من يرث وما يستحقه كل وارث. (سالم المطيري: ٢٠١٨: ٣).

ونظرًا لأهمية علم الفرائض ومكانته المتميزة في الشريعة الإسلامية، فقد أثنى عليه النبي ﷺ بقوله: "ألقوا الفرائض: بأهلها، فما بقي فلاولى رجل ذكر"، وذلك تأكيدًا على دوره في حفظ الحقوق وتنظيم توزيع التركة. وقد جاءت السنة النبوية لتفصيل أحكامه وبيان أنصبة الورثة وشروط استحقاقهم، وأجمع الأئمة على كثير من مسأله، حتى تكوّن نظام ميراث إسلامي متكامل يمتاز بالدقة والعدل ولا مثيل له في التشريعات الأخرى. وانعكاسًا لهذه الأهمية، فقد خصص له الأزهر الشريف ثلاث حصص أسبوعيًا ضمن خطة العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية، إلى جانب اهتمام ملحوظ من الباحثين في العديد من الدراسات والأبحاث العلمية.

منها: دراسة (محمد عباس: ٢٠١٦)، ودراسة (عبد الرحمن عبد الخالق: ٢٠١٧) لكن على الرغم من الأهمية الكبيرة لعلم الميراث واهتمام العلماء به عبر العصور، ووجود العديد من الكتب التي تناولته بالتفصيل، إلا أن هناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت وجود مشكلات وصعوبات حقيقية تواجه الطلاب أثناء دراسة علم الميراث، الأمر الذي ينعكس في ضعف استيعابهم له وصعوبة تطبيقهم لمسأله، وسرعة نسيانهم لما تعلموه بعد الانتهاء من دراسته، منها دراسة (المعتصم بالله عبد الفتاح: ٢٠١٨)، ودراسة (عبد الرحمن أحمد: ٢٠١٧)، ودراسة (فواز إسماعيل: ٢٠١٤) ودراسة (عبد الرحمن عليو: ٢٠١٦) ودراسة (هاني عبد المقصود: ٢٠٢١)، ودراسة (صفاء محمد: ٢٠٢٤).

وتدعم هذه النتيجة أيضًا آراء عدد من معلمي المادة، الذين أوضحوا — من خلال مقابلات أجريت معهم — أن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية غالبًا ما ينفرون من علم الميراث ويجدون صعوبة في تحصيله، خاصة في ظل غياب الأساليب التعليمية التي تسهم في تبسيطه وتخفيف جفاف مادته، مما يزيد من معاناة الطلاب في فهم هذا العلم وإتقانه.

وتأكيدًا لما أظهرته الدراسات السابقة ومع ما أشار إليه معلمو المادة من صعوبات يواجهها الطلاب في فهم علم الميراث واستيعابه، برزت الحاجة إلى اعتماد أساليب تعليمية تتيح تنظيم موضوعاته بشكل يسهل على الطلاب إدراك العلاقات بينها وتطبيقها بمرونة، ومن بين هذه الأساليب الحديثة تبرز استراتيجية الخرائط الذهنية، التي تعتمد على تنظيم بصري واضح للمعلومات باستخدام الألوان والرموز، بما يعزز الفهم ويساعد الطلاب على تثبيت المعلومات وتجاوز صعوبة المادة. (عامر، ٢٠١٥: ٣٤).

-وتعرف الخرائط الذهنية بأنها أسلوب يعبر عن التفكير المشع، وهي تقنية بصرية فعّالة تكشف قدرات العقل وتُطبق في مختلف مجالات الحياة. (shi, y., yang, , h., dou, y., & zeng, y.:2022:15)

-وقد أشار (Buzan). إلى أن الخرائط الذهنية تعد من أسهل الطرق لتخزين المعلومات واسترجاعها، وأداة فعّالة لتدوين الملاحظات وتنظيم الأفكار بطريقة بسيطة ومنسجمة مع أسلوب عمل العقل، مما يجعل استحضار المعلومات أكثر سهولة ودقة. كما تمثل إحدى الاستراتيجيات الحديثة في المناهج التعليمية، حيث تسهم في تحسين جودة التعلم ومعالجة صعوبات الفهم بشكل يفوق الطرق التقليدية. (بوزان وبوزان، ٢٠١٠).

-كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات متعددة في المواد الدراسية المختلفة كدراسة كل من: (Abi Zipped al.: 2009)، ودراسة (نوال المطيري: ٢٠١٥) ودراسة (الصافي الجهمي: ٢٠١٦) ودراسة (أبو الفتوح القراميطي: ٢٠١٦) ودراسة (زاهي عبد الله: ٢٠١٦) ودراسة (خلود الشمراني: ٢٠١٦) ودراسة (موفق بني يونس: ٢٠١٧) ودراسة (طلال الغبيوي: ٢٠١٨) ودراسة (أحمد شبيب: ٢٠١٨).

وفي ضوء ما سبق من تأكيد الدراسات ومعلمي المادة على صعوبة استيعاب الطلاب لعلم الميراث، ومع ما توفره الخرائط الذهنية من أسلوب فعال في تبسيط المعلومات وتنظيمها بما يتماشى مع طبيعة عمل العقل، جاءت هذه الدراسة لتبحث أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في معالجة صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، وقياس مدى فاعليته في مساعدتهم على تجاوز التحديات التي تواجههم أثناء دراسة هذه المادة.

-مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلقت مشكلة البحث الحالي من ملاحظة ميدانية وتجارب واقعية، حيث لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة بمعهد فتيات الغرق الثانوي الأزهري أن كثيرًا من الطالبات يواجهن صعوبات واضحة في تعلم علم الفرائض، خصوصًا عند الانتقال إلى مرحلة التطبيق العملي للمسائل الإرثية، حيث يُلاحظ الاعتماد المفرط على الحفظ المجرد دون إدراك القواعد أو التمكن من خطوات الحل المنهجي، مما يؤثر سلبيًا على الفهم الصحيح والاستيعاب.

وفي سبيل التحقق من هذه الملاحظة، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طالبات الصف الثالث الثانوي الأزهري، من خلال تحليل إجاباتهن على اختبارات تحريرية، وملاحظتهن أثناء الشرح، حيث تبين وجود قصور واضح في القدرة على فهم أساسيات التوريث، خاصة في توزيع الأنصبة، وتطبيق القواعد الشرعية، واستخدام المصطلحات بدقة.

ولتدعيم ذلك، أجرت الباحثة مقابلات شخصية مع عدد من معلمي ومعلمات مادة علم الميراث، واتفقت آراؤهم على وجود مشكلات مشتركة، أبرزها:

- اعتماد الطلاب على الحفظ دون فهم،
- صعوبة الربط بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية،
- قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة،

- **ضعف التفاعل داخل الصف الدراسي بسبب الطرق التقليدية في التدريس.**
وأظهرت الدراسات السابقة التي تناولت تقييم أساليب تدريس العلوم الشرعية عامة، وعلم الميراث خاصة، أن هناك اعتماداً كبيراً على الأساليب التقليدية، مثل الإلقاء والمحاضرات، مما يقلل من تفاعل الطلاب ويضعف قدرتهم على الربط بين المعرفة السابقة والجديدة. ومن أبرز هذه الدراسات:
- **دراسة الجهيمي (2008) التي أكدت قصور أساليب تدريس المقررات الشرعية واعتمادها على الحفظ،**
- **دراسة الأكلبي (2012) التي بينت أن ضعف التفاعل داخل الصف يرجع لجمود طرق التدريس،**
- **دراسة أسماء عبد الرحمن (٢٠٢٢) التي أوضحت الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تدريس علم الميراث بما يراعي الفروق الفردية ويعزز الفهم العميق لعلم الميراث وقواعده.**
- وقد زاد من أهمية معالجة هذه المشكلة ما أكدته توصيات العديد من المؤتمرات والندوات العلمية من ضرورة تطوير تدريس علم الفرائض بوصفه أحد أركان العلوم الشرعية الدقيقة، وذلك لما يحتويه من أحكام دقيقة تحقق العدالة الاجتماعية في تقسيم التركات. ومن أبرز هذه الفعاليات:
- **المؤتمر العلمي الدولي حول "الميراث الأنثوي (2010) "بكلية الحقوق - جامعة الإسكندرية،**
- **المؤتمر العلمي الأول للباحثين في القرآن الكريم (2011) الذي تناول "إعجاز القرآن في العلوم الاجتماعية وتطبيقاته على آيات المواريث"،**
- **ندوة "الخصائص المميزة لنظام المواريث في الإسلام (2001) "بمركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر،**

- ندوة "الموازنة بين الشرائع الإسلامية والقديمة في نظم المواريث (2001)" في نفس المركز.

وتأسيساً على ما سبق، ظهرت حاجة ملحة إلى تطوير البرامج التعليمية الخاصة بعلم الميراث باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تراعي طبيعة هذا العلم وتخطب أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب، ومن أبرزها: استراتيجيات الخرائط الذهنية التي تساعد في تنظيم المعرفة وتعزيز الفهم والاستيعاب، وتمثل أحد الحلول المقترحة لمعالجة المشكلة موضوع هذا البحث.

- مشكلة البحث:

وبناء على ما تقدم فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في تحصيل أحكام علم الميراث وهذا ما دفع الباحثة لاقتراح استخدام برنامج قائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم الميراث، وقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي
-ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ١-ما صعوبات تعلم الميراث التي يواجهها طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟
- ٢- ما صورة البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية لعلاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟
- ٣- ما أثر استخدام برنامج مقترح قائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

-حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على مجموعة من الحدود التي حددت بناءً على طبيعة المشكلة وأهداف الدراسة والمنهج المستخدم، وقد تمثلت هذه الحدود فيما يلي:

١. الحدود البشرية:

تمثلت العينة البشرية للبحث في مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، وذلك لما لهذه الفئة من خصائص معرفية ونفسية تؤهلها للتفاعل الجاد مع البرنامج التدريسي المقدم. وقد وقع الاختيار عليهم لعدة اعتبارات، منها:

- أن طلاب هذه المرحلة يقفون على أعتاب مرحلة التعليم الجامعي، وهم أكثر استعدادًا للانخراط في التجريب واستيعاب الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.
- أن موضوع علم الميراث يُعد من الموضوعات التي تُدرّس ضمن منهج هذه المرحلة، مما يجعل تطبيق البرنامج ذا صلة مباشرة باهتماماتهم الدراسية ومواقفهم التعليمية.
- أن هذه الفئة تمثل نموذجًا مناسبًا لدراسة صعوبات التعلم في موضوعات علم الميراث، خصوصًا في ظل ما أشارت إليه الأدبيات التربوية من ضعف واضح لدى طلاب هذه المرحلة في تحصيل هذا العلم (سلطان محمد، ٢٠١١: ص ٥٥).
- كما أن النتائج المستخلصة من دراسة هذه الفئة ستكون قابلة للتعميم بشكل أوسع داخل المؤسسات الأزهرية التي تتبع نفس النظام التعليمي والمناهج الدراسية.

٢. الحدود المكانية:

- اقتصر التطبيق الميداني للبحث على معهد فتيات الغرق الثانوي الأزهرى - محافظة الفيوم، وذلك لأسباب متعددة، منها:
- إتاحة البيئة التعليمية المناسبة لتنفيذ البرنامج التجريبي.
- التعاون الفعال من إدارة المعهد والمعلمات، مما ساعد في تسهيل إجراءات البحث.

- تماثل خصائص الطالبات في هذا المعهد مع خصائص طالبات المعاهد الأزهرية الأخرى، من حيث الخلفية الثقافية والمستوى التحصيلي، مما يضيف قدرًا من الموضوعية على النتائج.

٣. الحدود الزمانية:

تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، وبالتحديد في الفصل الدراسي الثاني، حيث تكون الطالبات قد تهيأن نفسيًا وأكاديميًا للتفاعل مع مواقف تعليمية مكثفة ومركزة، كما أن توقيت التطبيق تزامن مع التحضير للاختبارات النهائية، مما أتاح فرصة واقعية لاختبار فعالية البرنامج في ظل ضغوط التحصيل الفعلي.

٤. الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث من حيث المحتوى على مجموعة من صعوبات تعلم علم الميراث، كما وردت في موضوعات المنهج المقرر على الصف الثالث الثانوي الأزهرى. وقد تم التركيز على هذه الصعوبات تحديدًا لعدة اعتبارات، منها:

- إنّ موضوعات علم الميراث تُعد من أكثر الموضوعات تعقيدًا في العلوم الشرعية، لما تتضمنه من تشابك فقهي ودقة حسابية تتطلب مهارات عالية في الفهم والتطبيق.
- أظهرت الملاحظات الصفية والتقارير التربوية وجود قصور عام في استيعاب الطلاب لتلك الموضوعات، سواء على مستوى القواعد النظرية أو المهارات العملية في توزيع الأنصبة والحصص.
- وتبعًا لذلك، فإن معالجة هذه الصعوبات تمثل أولوية تربوية، لأنها تؤثر بشكل مباشر على جودة مخرجات التعليم الشرعي، وتعرقل قدرة الطالب على الربط بين ما يتعلمه نظريًا وما يواجهه من قضايا فقهية في الواقع.

- وتزداد أهمية هذه الحدود الموضوعية نظرًا لندرة البرامج الحديثة المعنية بتطوير تعليم علم الميراث، وهو ما يبرز الحاجة إلى تصميم برامج قائمة على استراتيجيات تفاعلية مثل **الخرائط الذهنية**، لتحسين الاستيعاب وتعزيز الفهم.

هدف البحث:

-استهدف البحث الحالي:

معالجة صعوبات تعلم علم الميراث لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأزهري، من خلال تقصي فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية، وذلك في تحسين مستوى الفهم وتنمية المهارات التطبيقية المرتبطة بعلم الميراث.

-أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. يُسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بصعوبات تعلم الميراث لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، من خلال تسليط الضوء على طبيعة هذه الصعوبات وأسبابها.

٢. يُضيف البحث إلى المجال النظري من خلال **توظيف استراتيجيات الخرائط الذهنية** في تدريس أحد فروع العلوم الشرعية، وهو مجال لم يُتناول بالقدر الكافي في الدراسات السابقة.

٣. يفتح البحث آفاقاً أمام الباحثين لإجراء دراسات تربوية مستقبلية تستثمر استراتيجيات التعليم الحديثة في معالجة صعوبات تعلم مماثلة في مواد شرعية أخرى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. يساعد البحث طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري على تجاوز صعوبات تعلم الميراث، من خلال رفع مستواهم التحصيلي وتحسين قدرتهم على الفهم والتطبيق.
٢. يُوجّه اهتمام واضعي المناهج إلى مراجعة أساليب تدريس علم الميراث، وتطويرها بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب المعاصرة.
٣. يُرشد معلمي العلوم الشرعية، وخاصة معلمي الميراث، إلى توظيف البرنامج المقترح كأداة فعّالة لتحسين جودة التدريس والتعلم داخل الصف.
٤. يُعد البحث محفزاً للمؤسسات التعليمية والمراكز البحثية نحو توسيع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في المقررات الشرعية، بما يسهم في الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية.

-فروض البحث:

- تم اختبار صحة فروض البحث حيث أشارت النتائج إلى:
- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل علم الميراث لصالح المجموعة التجريبية.
 - ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحصيل علم الميراث لصالح التطبيق البعدي.

-أدوات البحث:

- دليل المستخدم (للطالب) ٢- دليل المعلم
- قائمة بصعوبات تعلم الميراث.
- اختبار صعوبات التعلم في علم الميراث.

-منهج البحث:

-اتبع البحث منهجين رئيسيين متكاملين لتحقيق أهدافه، وهما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، حيث تكاملت وظائفهما لتوفير رؤية شاملة للمشكلة وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح.

أولاً: المنهج الوصفي التحليلي

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الإطار النظري والمفاهيم الأساسية المتعلقة بصعوبات تعلم علم الميراث، ولتقديم قراءة متعمقة للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، يمكن المنهج الوصفي التحليلي الباحثة من تحديد الإطار النظري المنظم للدراسة، ويمكنها من تفسير العلاقات بين متغيرات البحث بشكل موضوعي ومدرّس.

ثانياً: المنهج التجريبي

اعتمد البحث أيضاً على المنهج التجريبي من خلال التصميم شبه التجريبي الذي شمل تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث تم تطبيق البرنامج القائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية على المجموعة التجريبية، في حين استمرت المجموعة الضابطة في تلقي التعليم بالطريقة التقليدية. ويهدف هذا المنهج إلى:

- قياس أثر البرنامج التعليمي في علاج صعوبات تعلم الميراث مقارنة بالطرق التقليدية.
- استخدام أدوات قياس موضوعية (اختبار صعوبات تعلم الميراث) لجمع البيانات قبل وبعد التطبيق.
- تحليل الفروق الإحصائية بين المجموعتين لتحديد فاعلية البرنامج، مما يعزز صدقية وموثوقية نتائج البحث.

-إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما الصعوبات التي يواجهها طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في تعلم علم الميراث؟ قامت الباحثة بالآتي:

١- إعداد اختبار تشخيصي لتحديد الصعوبات في علم الميراث التي يعاني منها الطلاب.

٢- إعداد قائمة بتلك الصعوبات بناءً على ما ستتوصل إليه الباحثة من نتائج اختبار الطلاب.

٣- عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية وذلك لضبطها علمياً.

١- التوصل إلى القائمة النهائية لصعوبات تعلم الميراث لمحاولة علاج تلك الصعوبات من خلال البرنامج المقترح.

- للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ٢- ما صورة البرنامج المقترح القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية لعلاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟ قامت الباحثة بالآتي:

١- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع؛ وذلك لتحديد صورة البرنامج.

٢- إعداد البرنامج المقترح وذلك من خلال تحديد: الأهداف العامة والخاصة له، وفلسفته، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والأنشطة المتضمنة به، والوسائل التعليمية المعينة له، وأساليب تقويم البرنامج.

٣- إعداد دليل المستخدم للبرنامج المقترح؛ كي تعين الطلاب (مجموعة البحث) في رفع مستوى تحصيلهم لعلم الميراث.

٤- إعداد دليل للمعلم لكيفية استخدام البرنامج المقترح.

٥- عرض كلاً من: البرنامج، ودليل المستخدم، ودليل المعلم، على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، لإبداء الرأي العلمي والتوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج.

-لإجابة عن السؤال الثالث ونصه - ما أثر استخدام برنامج مقترح قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؟ قامت الباحثة بالآتي.

١- اختيار عينة البحث من بعض المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الفيوم وتقسيم هذه العينة إلى مجموعتين: إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة.

٢- إعداد اختبار في صعوبات علم الميراث، وتطبيقه قبلاً على طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة بعد أخذ رأي المحكمين على مدى علميته.

٣- إعداد برنامج قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى وذلك لرفع مستوى تحصيل الطلاب لعلم الميراث، وعرضه على مجموعة من المحكمين، والوصول إلى الصورة النهائية له لتطبيقه.

٤- تدريس البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم الميراث للمجموعة التجريبية.

٥- تطبيق اختبار صعوبات تعلم الميراث تطبيقاً بعدياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

٦- رصد نتائج التطبيق في جداول خاصة؛ لمعالجتها إحصائياً

٧- تفسير نتائج البحث ثم تقديم التوصيات، والمقترحات.

مصطلحات البحث:

استراتيجية الخرائط الذهنية

- يُعرفها محمد خميس (٢٠١٥، ٧١٠) بأنها: "أسلوب رسومي للتفكير والتعليم بطريقة إشعاعية يتطابق مع طريق تفكير العقل البشري؛ لتوليد الأفكار وتسجيلها بهدف تحسين التفكير والأداء".

- وعرفتھا صفاء محمد (٢٠٢٤) بأنها تمثيل بصري إبداعي حر باستخدام كلمات وخطوط وصور وألوان ورموز يتكون من فروع تتشعب من المركز؛ لتوضح الحقائق والمفاهيم والمبادئ والأفكار والعلاقات المتضمنة في محتوى مقرر علم الفرائض.

- وعرفتھا الباحثة اجرائيا بأنها: طريقة تدريسية فعالة تعتمد على تمثيل المعلومات بصرياً من خلال مخططات تشعبية تنظم الأفكار والمفاهيم بشكل هرمي أو شبكي بحيث يتم وضع المصطلح الرئيسي في المركز ويتفرع منه المفاهيم الفرعية المترابطة بخطوط وروابط لونية بهدف تعزيز فهم طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري لعلم الميراث وتنشيط ذاكرتهم مما يساعدهم على تخطي الصعوبات التي يواجهونها اثنا دراسته واستيعابها بطريقة أكثر فعالية.

١- علم الميراث: -يعرف علم الميراث لغة: كما جاء في لسان العرب مادة: ورث - ورث فلانا من فلان أي: جعل ميراثه له، وأورث الميت وارثه ماله: أي تركه له.

- ويعرف شرعاً بأنه: علم يعرف به الورثة، وما يستحقون من الميراث، وموانعه، والساقط، والمسقط، والحاجب، والمحجوب، وقدر المحجوب، وكيفية قسمته بينهم، وموضعه من الميراث. (إبراهيم مصطفى: ٢٠٠٤: ٢٤).

- ويعرف علم الميراث إجرائياً بأنه: علم يعرف به تقسيم ما يتركه الميت لورثته ويحق لهم الانتفاع به- ذكرًا كان أو أنثى- كل حسب ما شرع له.

صعوبات التعلم:

تعرف بأنها: وجود اضطرابات لدى الطلاب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكلولوجية الأساسية، المتضمنة فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذه الاضطرابات قد تتضح في ضعف القدرة على الاستماع أو التفكير أو التكلم أو القراءة أو الكتابة. (يحيى القبالي: ٢٠١٧: ١٣).

صعوبات تعلم الميراث:

- عرفت (فاطمة زيدان: ٢٠١٧: ٢٥) صعوبات تعلم الميراث بأنها: المشكلات التي تواجه الطلاب في استيعاب وفهم قواعد وأحكام علم المواريث، سواء على الصعيد النظري أو التطبيقي، والتي تظهر على شكل قصور في الفهم، وضعف في التطبيق، وصعوبة في حل المسائل الإرثية بدقة.

- وعرفها (محمد سالم: ٢٠١٥: ١٩) بأنها: عبارة عن مجموعة العقبات المعرفية والتطبيقية التي تعيق قدرة الطلاب على فهم قوانين توزيع الإرث حسب الشريعة الإسلامية، نتيجة تعقيد القواعد الفقهية وتشعبها، بالإضافة إلى ضعف استراتيجيات التعلم المستخدمة في الصف.

- , تعرف الباحثة صعوبات تعلم الميراث إجرائيًا بأنها: هي تلك المشكلات المعرفية والمهارية التي تعوق قدرة طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى على فهم موضوعات علم الميراث واستيعاب قواعده الشرعية وتطبيقاته الحسابية، وتتمثل في ضعف الفهم النظري، وتشوش المفاهيم، وصعوبة حل المسائل الإرثية. وتنتج هذه الصعوبات عن تعقيد المادة، وتشعب مصطلحاتها، واعتماد طرق تدريس تقليدية تفتقر إلى التنوع والتحفيز، مما يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل وتراجع الأداء العملي لدى الطلاب في هذا المجال.

الإطار النظري: المحور الأول: صعوبات التعلم

تعد صعوبات التعلم من القضايا الأساسية التي تشكل تحديًا للباحثين في مجال التربية والتعليم، نظرًا لتأثيرها الكبير على التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف

المراحل الدراسية. لذلك، من الضروري فهم طبيعة هذه الصعوبات والعمل على تشخيصها وعلاجها باستخدام استراتيجيات فعّالة. (محمد عادل: ٢٠١٥: ٦٥)

-ويد صموئيل كيرك أول من قدم مصطلح "صعوبات التعلم" بعد إجراء أبحاث أظهرت وجود فئة من الطلاب الذين يواجهون صعوبة في اكتساب مهارات اللغة والتعلم باستخدام الأساليب التقليدية. وتبين له أن هؤلاء الطلاب لا يعانون من مشكلات عقلية أو حسية، لكنهم يواجهون صعوبة في الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والحساب، مما يعوق تحصيلهم الدراسي. وقد توصل إلى أن هذه الفئة من الطلاب يعانون من مشكلة تعليمية تعوق تحصيلهم الدراسي، وهي ما تسمى بصعوبات التعلم.

مفهوم صعوبات التعلم:

- يُعرف (صهيب معمار: ٢٠١٤: ٥٦) صعوبات التعلم "بأنها" عجز واضطرابات شبه خفية في واحدة أو أكثر في أحد الجوانب النمائية (الانتباه الإدراك الذاكرة التفكير، واللغة الشفهية) التي تؤدي إلى عجز واضطرابات في واحدة أو أكثر من الجوانب الأكاديمية (القراءة الكتابة الحساب، الكتابي والتهجئة والتعبير مع استبعاد الإعاقات المختلفة الأخرى).

- وعرفها (صابر حسين: ٢٠١٥: ١٦) بأنها عبارة عن مشكلات تعليمية تعوق الطالب العادي في استيعاب المفاهيم المطلوبة والعلاقة بينها، مما يؤثر على تحقيق الأهداف المطلوبة.

-وعرفت بواسطة (ميادة بورغداد: ٢٠١٧: ٣) صعوبات التعلم هي مفهوم يصف الطلاب الذين يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانهم، رغم امتلاكهم لدرجة ذكاء عادية أو فوق المتوسط، ويواجهون صعوبة في عمليات التعلم مثل الفهم، والتفكير، والإدراك، والتهجي، والانتباه، والنطق، والحساب.

-وتعرف الباحثة صعوبات التعلم اجرائياً: هي مجموعة من الاضطرابات التي تنشأ من خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي، وتظهر في صعوبات ملحوظة في اكتساب واستخدام المهارات اللفظية وغير اللفظية، مما يؤثر سلباً على قدرة الفرد على التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية.

-محكات تشخيص صعوبات التعلم:

ومن خلال التعريفات المتعددة، ونتائج الدراسات والبحوث في ميدان صعوبات التعلم تم التوصل إلى مجموعة من المحكات التي يمكن استخدامها بغرض التعرف على الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم.

١- **محك التباعد أو التناقض:** ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطلاب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

١-التفاوت بين القدرات العقلية للطلاب والمستوى التحصيلي.

٢- يظهر تفاوت النمو التحصيلي لدى الطلاب في المواد الدراسية بشكل ملحوظ، فقد يتفوق الطالب في مادة ويواجه صعوبة في أخرى. وقد يكون الفارق كبيراً بين قدرته العقلية ومستوى تحصيله رغم توافر فرص التعليم المناسبة. كما قد يظهر التفاوت داخل نفس المقرر، كأن يجيد الطالب القراءة والتعبير ويعاني من صعوبات في النحو أو الحفظ. (حنان بن يوسف: ٢٠٢٠: ٦١)

٢- **محك الاستبعاد:** ويقصد به استبعاد جميع الحالات التي تعاني من صعوبات في التحصيل الدراسي بسبب أية إعاقة أخرى، سواء أكانت (حسية، أو عقلية، أو ناتجة عن حرمان ثقافي، أو بيئي أو اقتصادي (Mather, N., & Goldstein, S. (2015:10)

٣- **محك التربية الخاصة:** يفيد أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين، فضلاً عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص والتصنيف والتعليم

ويعكس هذا المحك التوجه الحديث في التعليم الخاص، الذي يرى أن صعوبات التعلم تختلف عن الإعاقات الأخرى وتتطلب تدخلاً تربوياً مُخصصاً ضمن إطار التربية الخاصة وليس ضمن التعليم العادي فقط (Rodgers, W. J., Weiss, M. (P., & Ismail, H. A. A. :2021:55)

٤-محك المشكلات المرتبط بالنضوج: يشير هذا المحك إلى أن فروق معدلات النمو الإدراكي والمعرفي بين الطلاب، خاصة بين الذكور والإناث، قد تؤثر على جاهزيتهم للتعلم الأكاديمي. فهناك ذوو صعوبات تعلم يعانون ليس بسبب ضعف المعرفة أو الذاكرة، بل لأنهم لم يصلوا بعد إلى مستوى نضوج معرفي يسمح لهم بالاستفادة من طرق التدريس التقليدية.

حيث يُظهر الذكور غالباً تأخراً نسبياً في النمو الإدراكي مقارنة بالإناث، مما يجعلهم أكثر عرضة لصعوبة في مجالات معينة مثل الانتباه، وسرعة المعالجة، والوظائف التنفيذية.

- لذا تُشير الاتجاهات الحديثة إلى أن هذه المشكلات قد تكون مرتبطة بعدم نضج البناء العصبي والمعرفي، وليس دائماً بعوامل تعليمية بحتة أو ضعف

في القدرة (Kyle, F. A., & Smith, L. B. :2021:148)

وبناءً على ذلك، فإن التدخل التربوي الفعّال يجب أن يراعي الفروق الفردية في النمو العقلي لكل طالب، ويوفر برامج مرنة تراعي توقيت نضوجهم العقلي، بحيث تُسهم في تحقيق التعليم الفعّال

٥-محك العلامات النفس-عصبية (Neuropsychological Markers Criterion)

أظهرت التطورات الحديثة في مجال العلوم العصبية، باستخدام تقنيات متقدمة مثل التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) والتصوير العصبي، أن اختلالات في الأداء العصبي والوظائف الدماغية المرتبطة بالتعلم قد تكون من الأسباب

الأساسية لصعوبات التعلم. تسهم هذه الاكتشافات في تعميق فهم طبيعة الصعوبات التعليمية على المستوى الدماغي، مما يعزز تطوير استراتيجيات تشخيصية وعلاجية أكثر دقة. (Smith & Jones, 2020:45)

٧- محك المؤشرات السلوكية المرتبطة (Behavioral Indicators Criterion)

يعتمد هذا المحك على رصد سلوكيات مميزة شائعة بين ذوي صعوبات التعلم مثل فرط الحركة، وضعف الانتباه، وصعوبات التحكم الذاتي. تُعد الملاحظة المبكرة من قبل المعلمين واستخدام مقاييس تقييم السلوك أدوات فعالة للكشف عن هذه الحالات وتمكين التدخل المبكر. (Anderson et al., 2018:65)

٨- محك الاستعداد النمائي (Developmental Readiness Criterion)

يركز هذا المحك على ضعف العمليات النفسية الأساسية مثل الانتباه، الإدراك، والذاكرة العاملة، التي تُعد أساسية لاكتساب المهارات التعليمية. يُعد قصور هذه الوظائف من الأسباب الرئيسية وراء ضعف التحصيل الأكاديمي وصعوبات التعلم، ويتطلب تدخلات تربوية تتناسب مستوى استعداد الطالب النمائي.

(Brown & Taylor, 2019:24)

وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية ترى: أن تشخيص صعوبات التعلم والتعرف على الطلاب الذين يعانون منها في وقت مبكر من الضرورة بحيث يمكن للتدخل العلاجي المبكر لها، ومن ثم تخفيف حدة تأثيرها على هؤلاء الطلاب.

وفي هذا السياق، اقترح البحث الحالي برنامجاً يعتمد على استراتيجيات الخرائط الذهنية لمعالجة صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى وتحسين أدائهم الأكاديمي.

صعوبات تعلم علم الميراث (علم الفرائض):

- علم الفرائض لغة جمع فريضة ، وفريضة من حيث الصناعة المصرفية فعيلة بمعنى مفعولة، أي مفروضة ، وهذه اللفظة مشتقة من الفرض، وهو القطع الذي له عدة معان لغوية، منها : الواجب و الإلزام والایجاب ، والتقدير، فالفرض إذا هو النصيب الذي قدره الشارع للوارث (جمال الدين بن منظور: ١٩٩١: ٩٩)

- علم الفرائض في الاصطلاح: عرفه (رامي سيف: ٢٠٢١: ٢١) بأنه: دراسة القواعد الفقهية المتعلقة بتوزيع التركة على ورثة المتوفى، مع التركيز على الفروض والنسب والإرث التعصبي، وذلك ضمن إطار التشريع الإسلامي المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية.

- وقد عرفه (يوسف القرضاوي: ٢٠١٧: ٤٣) بأنه: العلم الشرعي الذي يُعنى بتوزيع أموال المتوفى على الورثة الشرعيين وفقاً للأحكام القرآنية والنبوية، ويهدف إلى تحقيق العدالة والإنصاف في التركة مع الالتزام بالنظام الفقهي الإسلامي.

- وعرفه (حسن، محمد أحمد، وإبراهيم، سعيد كامل: 2019: 8) بأنه: فرع من فروع الفقه الإسلامي يتناول قواعد وأحكام تقسيم الإرث، ويُدرس لتبيان كيفية انتقال الملكية بين الأجيال بطريقة تحقق المصلحة الشرعية والتوازن الاجتماعي.

. - وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه علم بأصول وقواعد فقهية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع العلماء والتي يعرف بها نصيب كل فرد من الورثة دون زيادة أو نقصان.

- أحكام علم الفرائض: وتتمثل فيما يلي: أركان الإرث، وشروطه، وأسبابه،

وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة، وهي على النحو التالي:

أولاً: أركان الإرث للإرث ثلاثة أركان وهي كما ذكرها كل من: (محمد الجليدي:

١٩٩٠: ٤٩)؛ و (جمعة البراج: ١٩٩٩: ١٥٩) كما يلي:

- المورث: وهو الميت الذي انتقل ماله إلى غيره بسبب وفاته.

- الوارث وهو الحي الذي يستحق ميراث ذلك المتوفى، أو يستحق جزءاً من ميراثه.

-الموروث: وهو المال أو الحق الذي يتركه الميت، ويورث عنه.

ثانيًا: شروط الإرث: يشترط لاستحقاق الإرث باتفاق الفقهاء أربعة شروط وضحتها كل من: (أحمد الصاوي: ١٩٧٤: ٤٨٦) و (محمود البخت ومحمد العلي: ٢٠٠٥: ٢٥) فيما يلي:

- موت المورث حقيقةً أو حكمًا أو تقديرًا:

-الموت الحقيقي ويكون بانعدام الحياة وخروج الروح، الموت الحكمي ويكون في حالة المفقود المنقطع خبره،

- الموت التقديري ويكون في حالة انفصال الجنين عن أمه بسبب اعتداء عليها. -حياة الوارث يشترط في الوارث أن يكون حيًا بعد وفاة مورثه؛ لأنَّ الإرث يثبت للأحياء فقط، وتكون حياة الوارث إما حقيقة أو تقديرًا.

-الحياة الحقيقية للوارث تعني وجود الروح وبقاء الحياة الثابتة بالمشاهدة أو بالبينة المقبولة.

-الحياة التقديرية: تتحقق في الجنين الذي تقدر حياته عند وفاة المورث، ويستحق الميراث بشرط أن يولد حيًا.

-انتفاء مانع من موانع الإرث: سواء أكان بالقتل لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "القاتل لا يرث"، أو اختلاف الدين لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم"، أو الرق لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "لعائشة: "أعتقها فإنما الولاء لمن أعتق أو قال أعطى الثَّمنَ"؛ هذا الحديث يدلُّ على الإرث بالولاء.

- العلم بجهة إرث الوارث بمعنى القرابة وهذا يختص بالقاضي، فلا تقبل شهادة الإرث مطلقًا، كقول الشاهد للقاضي: "هذا وارث"، بل لا بدَّ في شهادته من بيان الجهة التي اقتضت إرثه منه، ولا يكفي أيضا قول الشاهد: "هذا ابن عمه"، بل لا بدَّ من العلم بالقرب والدرجة التي اجتمعا فيها.

ثالثاً: أسباب الإرث: يستحق الإرث بأسباب ثلاثة أضحها: (محمد المارديني:

٢٠٠٠: ٣٤) فيما يلي:

١. النسب وهو القرابة.

٢- الولاء وقد عرفه على الجرجاني (١٩٨٣، ٣٢٩) بأنه: "عصوبة سببها نعمة المعتق على رقيقه بالعق"، ويرث المعتق ذكراً كان أو أنثى لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "إنما الولاء لمن أعتق" (٥).

رابعاً: موانع الإرث: وموانع الإرث: هي صفات إذا وُجد واحد منها حُرِم الشخص من الميراث ولو توفرت أسبابه وشروطه وأركانه، ويسمى الشخص حينئذ: ممنوعاً أو محروماً، وموانع الإرث المنققة عليها بين أهل العلم أربعة بينها كل من: (محمد الجليدي: ١٩٩٠: ٦٠) كما يلي:

١- الرق. ٢- القتل. ٣- اختلاف الدين.

وقد ذكر محمد المارديني (٢٠٠٠: ٣٨) بأن المقصود باختلاف الدين: "أن يكون الوارث على غير دين المورث، بأن يكون الوارث مسلماً والمورث غير مسلم، أو العكس، فلا توارث من الجانبين مع اختلاف الدين"، ولقوله (صلى الله عليه وسلم): "لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم".

- خامساً: الحقوق المتعلقة بالتركة: الحقوق المتعلقة بالتركة باتفاق الفقهاء

أربعة حقوق وضحها: (مصطفى عاشور: ٢٠١٠: ٥)، كما يلي:

١- تجهيز الميت الكفن والدفن، فأول ما يبدأ منها بكفن الميت ودفنه؛ لأنَّ ستر عورته ومواراة سوائته من أهم حوائجه.

٢- قضاء ديونه: وهي أهم من قضاء ديون الله؛ لاستغناء الله تعالى وإفطار العبد.

٣- تنفيذ الوصية من الثلث لأنها من حوائج الميت، والموصي له شريك الورثة.

٤- تقسيم باقي التركة - إن وجد بين ورثته.

وبعد بيان ما يتعلق بأركان الإرث وشروطه، وأسبابه وموانعه والحقوق المتعلقة بالتركة، توضح الباحثة ما يتعلق بصعوبات تعلم علم الفرائض للربط بين النظرية والتطبيق.

-صعوبات تعلم الميراث:

يُعد علم الميراث من الفروع الأساسية في الفقه الإسلامي، حيث يختص بتنظيم توزيع التركة بين الورثة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. ورغم الأهمية البالغة لهذا العلم، يعاني كثير من الطلاب من صعوبات جمة في تعلمه واستيعاب قواعده، نتيجة تعقيد طبيعة المادة وتداخل مفاهيمها.

تتجلى هذه الصعوبات في كثرة المصطلحات الفقهية المتخصصة وتداخلها، بالإضافة إلى تعدد المسائل الإرثية وتعقيد حساب الأنصبة التي تختلف باختلاف صلة القرابة بين الورثة. كما يتطلب تعلم هذا العلم قدرة على الإلمام بالدقة الفقهية والحسابية، الأمر الذي يزيد من تعقيد العملية التعليمية، وتنعكس هذه الصعوبات سلباً على تحصيل الطلاب، مما يؤدي في بعض الحالات إلى تراجع مستوى فهمهم واهتمامهم بهذا العلم، وهو ما يستوجب تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تساهم في تسهيل استيعابه وتخطي صعوباته، وتعزيز تحصيل الطلاب لعلم الميراث.

-مفهوم صعوبات تعلم الميراث:

-عرفتها (صفاء محمد: ٢٠٢٤: ٧٤) بأنها العائق الموجود في دراسة الميراث، والتي تقف موقفاً حائلاً بين الطلاب والوصول إلى هدفهم أثناء دراسة الميراث، مما يقتضي عملية بحث، وتقيب، واستخلاص، وربما إنتاج لبيانات خاصة للوصول إلى حلول لمعالجتها.

-كما عرفها ((فواز إسماعيل: ٢٠١٤: ٣٧٨) بأنها مجموعة من المشكلات التي يواجهها الطلاب في تعلم الميراث، وتسبب ضعف لدى الطلاب في فهم

المصطلحات والمسائل الإرثية وغيرها من الصعوبات، مما يعوق تحقق الهدف المراد.

وعرفت الباحثة إجرائياً: بأنها التحديات التي تواجه طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في فهم قواعد المواريث، والتي تتمثل في تعقيد الأحكام الشرعية، والحسابات الدقيقة، وتشابه المصطلحات الفقهية واختلافاتها، مما يجعل استيعاب المادة أمراً صعباً يتطلب تطوير وسائل تعليمية حديثة تبسط هذه المادة وتيسر عملية فهمها. ولا تقتصر هذه الصعوبات على التأثير في التحصيل الدراسي فحسب، بل قد تؤدي إلى أخطاء في تطبيق قواعد تقسيم الميراث، ما ينتج عنه ظلم بعض الورثة واحتدام النزاعات القانونية بين أفراد الأسرة، الأمر الذي يؤكد أهمية تعزيز الوعي بعلم الميراث وتبسيطه من خلال استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة والدورات التخصصية، بهدف تحقيق العدالة التي نصت عليها الشريعة الإسلامية . (Rozikin, M., & Rahmawati, I. :2025:205)

وقد أظهرت الدراسات الحديثة أهمية التصدي للمشكلات التعليمية المرتبطة بتدريس علم الميراث، لما لها من تأثير مباشر على فهم الطلاب وتحقيق نواتج التعلم المرجوة، حيث أوضحت دراسة الزهراني (٢٠١٦) أن الاعتماد على الأساليب التقليدية في عرض مسائل المواريث يعيق قدرة المتعلمين على التحليل والتطبيق الفعلي للأنصبة الشرعية. كما بين (العتيبي ورفاقه: ٢٠١٨) أن غياب التنوع في استراتيجيات التدريس يؤدي إلى انخفاض دافعية الطلاب وصعوبة استيعاب المفاهيم المجردة في هذا المجال. وفي دراسة حديثة، أكد (عبد الرحمن: ٢٠٢١) أن توظيف استراتيجيات حديثة مثل التعلم القائم على المشكلات والتعلم التعاوني يسهم بشكل فعال في تجاوز صعوبات تعلم الميراث، ويُعزز من مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين.

ومن هنا، تزايد اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة بتشخيص التحديات التي تواجه تدريس علم الموراث، وتقديم حلول تعليمية مبنية على أسس علمية حديثة تراعي طبيعة المادة وصعوبتها. وقد ركزت العديد من الدراسات على اقتراح نماذج واستراتيجيات تدريسية مبتكرة تهدف إلى تيسير هذا العلم، وتحسين تحصيل الطلاب له، وتحقيق الفهم العميق للمحتوى الشرعي المتخصص في علم الفرائض.

ومن بين هذه الدراسات، تأتي دراسة (صفاء محمد عبد الغني: ٢٠٢٢) التي كشفت عن جملة من المشكلات التي تمثل تحديات حقيقية للطلاب، والتي كان من أهمها:

١ -تعقيد المسائل الفقهية. ٢-الصعوبة الحسابية. ٣ -تشابه المصطلحات

الفقهية ٤ -قلة المصادر المبسطة. ٤ -ضعف التطبيق العملي

حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن وجود هذه الصعوبات يؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي، وأن الطريقة التقليدية في التدريس لا تساهم في بناء فهم عميق للمادة. لذلك، فإن هناك حاجة لتطوير طرق تدريس تفاعلية لتبسيط المفاهيم، وتحفيز التفكير النقدي، وتعزيز التطبيقات العملية لدى الطلاب.

- وتوصلت دراسة (Sumarno, S., Musfiratul, M., & Kisbuloh, A. :45:2024) إلى أنه بالإضافة إلى الصعوبات الأكاديمية، هناك تحديات أخرى تواجه الطلاب أثناء دراسة علم الميراث، منها:

١-الاختلاف بين المذاهب الفقهية، قلة التطبيقات العملية، صعوبة فهم الاستثناءات، التحديات اللغوية، ضعف الوسائل التعليمية الحديثة.

ومن خلال الرجوع للدراسات السابقة توصلت الباحثة لمجموعة من الصعوبات التي

تناولها البحث الحالي تتمثل في:

١- حفظ مفاهيم علم الميراث.

١- حل المسائل الإرثية.

٢- فهم العلاقة بين أبعاد المسألة الإرثية.

٣- التمييز بين من يرث ومن لا يرث.

٤- استيعاب القوانين والمبادئ الأساسية.

أسباب صعوبات تعلم الميراث:

تتعدد أسباب صعوبات تعلم الميراث: فمنها ما يتعلق بالمعلم، ومنها ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالكتاب المدرسي، ومنها ما يتعلق بطرق التدريس.

أسباب صعوبات تعلم الميراث المرتبط بالمعلم أشار دراسة (عبد الرحمن عبد الخالق: ٢٠١٧) إلى أسباب الصعوبات التي تتعلق بالمعلم تتلخص في:

١- استخدام أساليب تدريس تقليدية -مثل التلقين دون تبسيط أو توضيح عملي.

٢- ضعف القدرة على تبسيط المعلومات -مما يجعل الموضوع يبدو معقدًا للطلاب.

٣- قلة الاهتمام بالتطبيق العملي التركيز على الجانب النظري دون أمثلة واقعية.

٤- عدم توظيف وسائل تعليمية حديثة -مثل التقنيات التفاعلية والوسائل البصرية.

٥- عدم مراعاة الفروق الفردية -تجاهل اختلاف مستويات الفهم بين الطلاب.

٦- ضعف التحفيز والتشجيع -مما يقلل من دافعية الطلاب لتعلم المادة.

٧- نقص التدريب التربوي للمعلمين عدم إلمام بعض المعلمين بأساليب تدريس

فعالة لعلم الميراث.

لذلك ترى الباحثة أنه، من الضروري تطوير مهارات المعلمين وتحديث أساليب التدريس

لجعل تعلم الميراث أكثر سهولة ووضوح

أسباب صعوبات تعلم الميراث المتعلقة بالمتعلم: أشارت دراسة كل من (عبد

الرحمن أحمد: ٢٠١٧)، ودراسة (فواز إسماعيل: ٢٠١٤) إلى أسباب الصعوبات التي تتعلق بالمتعلم تتلخص في:

١- تحويل المتعلم إلى متلقي فقط أثناء الشرح دون الفهم، أو المشاركة الفعلية.

٢- تدريس المادة للمتعم لمدة عام واحد فقط، وهذا يشعره بعدم أهمية المادة.

٣- إعتقاد المتعلم بأن هناك صعوبة في تحصيل الميراث نظراً لصعوبته مهما بذل من مجهود في دراسته.

٤- اعتقاد المتعلم بصعوبة المسائل، وصعوبة فهمها، وخاصة في ظل مستحدثات هذا العصر

-أسباب صعوبات الميراث المتعلقة بالمادة الدراسية: أشارت دراسة كل من ودراسة (محمد عباس، ٢٠١٦) ودراسة (عبد الرحمن علي: ٢٠١٦) إلى أن أسباب صعوبات تعلم الميراث المتعلقة بالمادة الدراسية تتلخص في -تعقيد المحتوى.

-تعدد الأحكام الفقهية وتنوع الحالات يجعل المادة صعبة الفهم. -التركيز على الجانب النظري.

-قلة الأمثلة والتطبيقات العملية تعيق الاستيعاب.

-عدم وضوح المناهج.

-غياب التدرج في تقديم المعلومات يسبب ارتباكاً للطلاب.

-قلة الوسائل التعليمية الحديثة؛ مثل البرامج التفاعلية والرسوم البيانية التوضيحية.

-ضعف ارتباط المادة بالحياة العملية؛ مما يجعلها تبدو غير ذات صلة مباشرة بالطلاب.

-تشابه المصطلحات الفقهية؛ مما يؤدي إلى صعوبة التفريق بين الأحكام المختلفة.

-نقص التمارين والتطبيقات العملية؛ مما يحدّ من فرص التدريب على حل المسائل.

-أسباب صعوبات تعلم الميراث المتعلقة بطرق التدريس المستخدمة:

أشارت دراسة كل من (هاني عبد المقصود: ٢٠٢١). ودراسة (Zahrawani, Z., (Arhamdah, A., & Khoironi, K. :2021). إلى أنها تتلخص في:.

-الاعتماد على التلقين.

-غياب الأساليب التفاعلية يجعل الفهم أكثر صعوبة.

-قلة التطبيقات العملية.

-التركيز على الجانب النظري دون تدريب الطلاب على حل مسائل حقيقية.

-عدم استخدام الوسائل الحديثة؛ مثل الرسوم البيانية، التطبيقات التفاعلية، والمقاطع التعليمية.

-غياب التدرج في الشرح حيث يتم تقديم المعلومات دفعة واحدة دون تقسيمها وفق مستوى الطالب.

-ضعف التحفيز والمناقشة.

-عدم إشراك الطلاب في حل المسائل أو تحفيزهم للتفكير النقدي.

-عدم ربط المادة بالحياة العملية مما يجعلها تبدو معقدة وبعيدة عن الواقع.

-قلة الاختبارات التطبيقية وعدم توفير تمارين كافية لتقييم فهم الطلاب بشكل عملي. وبناء على ما تقدم من تحديد الأسباب التي تساهم في نشوء صعوبات تعلم علم الميراث، والتي ترتبط بجوانب متعددة تشمل المعلم، والمتعلم، وأساليب التدريس، والمحتوى التعليمي ذاته، يصبح من الضروري التوجه نحو اقتراح حلول فعّالة تسهم في معالجة هذه الصعوبات. إذ لا يكفي مجرد تشخيص المشكلات، بل يتطلب الأمر تبني استراتيجيات تعليمية حديثة ومبتكرة تهدف إلى تخفيف صعوبات تعلم الميراث، بما يتوافق مع متطلبات العصر والتطورات التربوية الحديثة.

-وقد أشارت بعض الدراسات الطرق المقترحة لتدريس الميراث لمعالجة**مشكلاته وصعوباته منها:**

-دراسة (عبد الخالق عبد الرحمن:٢٠١٧) استهدفت الدراسة الحالية: التعرف على مدى فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى لمفاهيم أحكام المواريث في الشريعة الإسلامية ومدى فاعليتها أيضا في تنمية اتجاهاتهم نحو دراستها، ومقارنتها بالطريقة التقليدية لمعرفة أيهما أكثر تأثيراً وأفضل جدوى في زيادة تحصيلهم، وأبرزت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية

التي درست علم الميراث باستخدام خرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة التي درست العروض بالطريقة التقليدية.

- ودراسة (محمد عباس، ٢٠١٦) التي أشارت إلى ضرورة تنمية مهارات حل مسائل المواريث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ من خلال استخدام برنامجاً مقترحاً قائماً على التكامل بين الرياضيات والفروض المقدرة لتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية،

- ودراسة (محمد علي: 2023) والتي هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى في مادة علم الميراث حيث استخدم المنهج التجريبي حيث قُسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وطبق الباحث استراتيجية التعلم التعاوني مع المجموعة التجريبية ولقد أظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في مستوى تحصيل الطلاب بالمجموعة التجريبية، كما زاد تفاعلهم ومشاركتهم في الدروس، مما ساهم في تقليل صعوبات تعلم الميراث.

- ودراسة (نوال المطيري (٢٠١٥)، التي توصلت نتائجها إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تعلم الفقه وأوصت بتطبيقها في فقه المواريث؛ لكونها من الأساليب الفعّالة التي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس الفقه الإسلامي، كما أوصت بضرورة إعادة تنظيم محتوى كتب الفقه الإسلامي باستخدام الخرائط الذهنية وتحديد العلاقات بين المفاهيم والأحكام بصورة واضحة.

- دراسة (حمد سعيد: ٢٠٢٤) والتي استهدفت بيان فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تقليل صعوبات تعلم مادة علم الميراث لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق أساليب التعلم النشط مع مجموعة تجريبية ومقارنتها مع مجموعة ضابطة وأسفرت الدراسة عن تحسن واضح في فهم الطلاب لقواعد الميراث، وانخفاض الأخطاء الحسابية، وزيادة في مهارات التفكير النقدي.

ومن خلال ما تقدم من دراسات تشتمل على مقترحات لتدريس الميراث كمحاولة منها لمعالجة مشكلاته نجد أن البعض منها أشار إلى أهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة، ودورها الفعال في تدريس الميراث كم أن البعض أشار إلى أن عملية اكتساب هذا العلم يعتمد اعتمادًا كاملاً على مهارة المرسل (المعلم) في عرضه للمواضيع على نحو ميسر، بحيث يجعله محبباً إلى النفس وقادراً على التغلب على صعوباته، كذلك يعتمد على المستقبل (الطالب) الذي يقف على أبعاد هذا العلم، ويتعرف على مفهومه، ومصطلحاته، ومختلف جوانبه، من خلال التطبيق العملي، كما يعتمد أيضاً على الوسيط الجيد، وهو (الكتاب) الذي يجمع بين دفتيه هذا العلم ومصطلحاته في قالب جديد يتناسب مع الطلبة، وحاجاتهم. منها: دراسة (صفاء محمد: ٢٠٢٤)، ودراسة (عباس محمد عباس: ٢٠١٦) ودراسة (عبد الرحمن عليو: ٢٠١٦) ودراسة (عبد الرحمن علبداخالق: ٢٠١٧).

وهذا ما يدعم الدراسة الحالية، والتي تهدف إلى استخدام برنامج قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية لتدريس مقرر الميراث لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري لعلاج صعوباته التي تعوق الطلاب في تحصيله.

وهذا البرنامج هو بناء تنظيمي لتدريس علم الميراث، إذ يقوم هذا البرنامج على أسلوب سلس شيق واضح خالٍ من التعقيد، والغموض، من خلال منهج علمي يقوم على الشرح الواضح الدقيق، والتطبيق، والتدريب على فهم المصطلحات الإرثية وكيفية حل مسائله وغيرها من الصعوبات التي تشكل معضلة لدى المتعلم. كما أن كل شيء يسهل بالمران والتكرار، من هنا حرصت الباحثة على أن يكون الأسلوب واضحاً ميسراً في عباراته، وتراكيبه، حتى يسهل على الطلبة فهمه.

المحور الثالث: استراتيجية الخرائط الذهنية:

تعد استراتيجيات الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ابتكرها (Tony Buzan) حيث تساعد على استثارة التفكير وتنمية مهاراته المختلفة، ولها فوائد عديدة منها تقوية الذاكرة واسترجاع وتنظيم المعلومات وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة (بني دومي، ٢٠١٧، ٥٠٧).

- ويعرفها الأسمرى (١٩:٢٠١٧) بأنها مخطط لفكرة معينة على شكل مجموعة من الرسوم والكلمات المختصرة والمرتبطة بعضها البعض الآخر بأسهم، تساهم على استيعاب المعلومات من الذاكرة البعيدة وبشكل بسيط وسهل فعال يوفر الوقت والجهد.

- كما عرفها (شايح: ٧٧:٢٠١٩) بأنها استراتيجية تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسوم وكلمات على شكل خريطة تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة تحتوي أشكالاً مختصرة ممزوجة الأشكال في ورقة واحدة، حيث تعطي المتعلم مساحة واسعة من التفكير.

- وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: تمثيل بصري إبداعي حر باستخدام كلمات وخطوط وصور وألوان ورموز يتكون من فروع تتشعب من المركز؛ لتوضح الحقائق والمفاهيم والمبادئ والأفكار والعلاقات المتضمنة في محتوى مقرر علم الفرائض

- وتتميز استراتيجيات الخرائط الذهنية بمجموعة من الخصائص التربوية،

أشار إليها كل من (كرم الدين، السرسى: ١٧:٢٠١٧) إلى أنها تتمثل

في:

١- الشمول، والتجميع: إذ تمنح نظرة متكاملة وعامة للموضوع، وتجمع أكبر قدر من المعلومات والأفكار الإبداعية.

٢- الاختصار، السهولة: إذ تساعد على اختصار كم هائل من المعارف وتُمتع النظر عن طريق الألوان والصور والرسومات المستخدمة.

٣- الاستمرارية، التنظيم: إذ تساعد على الاحتفاظ بالتعلم وتذكر المعلومات وتنظم الأفكار والمعلومات في شكل سهل وممتع.

٤- السرعة، التركيز: إذ تزيد من سرعة تذكر المعلومات بعد التعود على رسمها، وتمنح القدرة على التركيز؛ لأنَّ الفرد يحاول أن يحول المعلومات المقروءة أو المسموعة أو المرئية إلى خريطة ذهنية.

-أهمية الخرائط الذهنية وفوائدها التربوية

-أشارت دراسة (Beare, ٢٠١٧) إلى أن تطبيق الخرائط الذهنية Maps Mind في الصف مفيداً عند العمل على جميع أنواع المهارات حيث أنها من الوسائل المهمة في الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات الموجودة مسبقاً، ولها أثرًا إيجابيًا في تسهيل عملية وتنظيم الأفكار والمعلومات وتنمية الذكاءات المتعددة وربط جانبي الدماغ والاحتفاظ بالتعلم.

-وقد أشار (محمد هلال: ٢٠٠٧:٤٣) أن الخريطة الذهنية كأحدى أنواع استراتيجيات الخرائط لها أهمية كبيرة للفرد، تتمثل فيما يلي:

- تمكن الفرد من إلقاء نظرة سريعة شاملة على موضوع كبير أو مسألة متشعبة، تجمع كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد.

-تشجع الفرد على حل المشاكل بأن تسمح له برؤية أساليب جديدة، تحقق للفرد فائدة قصوى أثناء الاستذكار ومحاولة الإلمام بمفردات المادة التي يدرسها ويأمل استرجاعها في قاعة الاختبار.

-تساعد الفرد على تحويل قائمة من المعلومات التي تبعث على الملل إلى شكل بياني منظم، يبعث على البهجة ويُسهل تخزينه في الذاكرة، بحيث تتطابق طريقة عمله مع الطريقة الطبيعية التي يؤدي بها ذهنه مهامه.

-ومما يؤكد أهمية توظيف الخرائط الذهنية في عمليتي التعليم والتعلم - أيضًا - هو ما توصلت إليه دراستي (Bo & Batdi 2014 Liu, Zhao, Ma, ٢٠١٥) والتي

أجرت كل منهما تحليلاً بعدياً لعدد من الدراسات، وكان من أهم نتائجها إيجابية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المهارات المختلفة، خاصة مهارات حل المسائل؛ مما جعل كل منهما يوصي بالمزيد من الأبحاث حول فاعليتها في العملية التعليمية.

-خطوات رسم الخرائط الذهنية:

يشيرتوني بوزان (٢٠٠٩، ٤١) إلى أن للخرائط الذهنية سبع خطوات، وهي:

١-ثني ورقة بيضاء من جميع جوانبها، والبدء من منتصفها؛ لما في ذلك من إتاحة الحرية للمخ لإنتاج الأفكار بجميع الاتجاهات.

-التعبير عن الفكرة المركزية بشكل أو صورة؛ لما لها من أهمية في التركيز وتصفية الذهن. استخدام الألوان أثناء الرسم خاصة؛ لأنها تجعل الخريطة أكثر حيوية، وتضيف سمة الجمال أثناء الرسم.

-بناء الفروع الرئيسة من الفكرة المركزية، ومتابعة الرسم برسم الفروع ذات المستوى الأقل؛ لما لها من أثر في الربط بين الأفكار بعضها البعض، كما أنها تزيد من فهم الكثير من الأفكار وتذكرها بسهولة.

-رسم الفروع بحيث تكون منحنية وليست على شكل خطوط مستقيمة، واستخدام كلمة رئيسة في كل فرع تثير المخ؛ لتوليد أكبر عدد من الأفكار. تدعيم الفروع بالصور المناسبة، فقد تختصر الصورة عددًا كبيرًا من الكلمات.

- مراحل استراتيجية الخرائط الذهنية:

-أشارت دراسة (عصام عبد القادر: ٢٠١٧: ٩٩) إلى أن خطوات استخدام الخرائط

الذهنية كاستراتيجية تعليمية تتمثل في خمس مراحل مبينة فيما يلي:

-المرحلة الأولى(التهيئة): والتي يكشف فيها المعلم عن الخلفية المعرفية لدى الطلاب حول موضوع الدرس، مع تقسيمهم إلى مجموعات غير متجانسة.

-المرحلة الثانية (الإعداد): وتنقسم لمرحلتين فرعيتين هما:

- **إعداد محتوى رسم الخريطة:** وتتضمن المرحلة الفرعية الأولى (إعداد المحتوى) تحديد المعلم لموضوع التعلم، وتوزيع الفقرات على مجموعات الطلاب، وتحليل كل مجموعة للفقرة الواردة إليها من قبل المعلم، ثم حصر الموضوعات الفرعية والثانوية الواردة بالفقرة؛ لإمكانية وضع تصور ذهني للخريطة قبل رسمها، بينما تضمنت المرحلة الفرعية الثانية (رسم الخريطة على مجموعة من الممارسات التي تبدأ بوضع الفكرة الرئيسة في منتصف ورقة موضوعة بشكل أفقي وتنتهي بإخراج الخريطة في شكلها النهائي).

- **المرحلة الثالثة (تبادل الخبرات)** ويتم في هذه المرحلة تبادل فقرات الدرس على مجموعات الطلاب إلى أن تقوم كل مجموعة برسم خريطة لكل فقرة من فقرات الدرس، وفي نهاية هذه المرحلة يعقد المعلم المناقشات بين الطلاب؛ بهدف اختيار أفضل خريطة لكل فقرة من فقرات الدرس؛ تمهيداً لتنفيذ المرحلة التالية.

- **المرحلة الرابعة (التجميع الوظيفي)** وفيها يتم رسم كل مجموعة لخريطة ذهنية مجمعة تربط بين محتوى الخرائط السابق تصميمها مع مراعاة الروابط والعلاقات.

- **المرحلة الخامسة (تطبيق الأفكار بالخريطة)** وتهتم هذه المرحلة بمساعدة الطلاب على تطبيق ما تم تناوله من معلومات بالخريطة الذهنية في مواقف جديدة.

- استراتيجيات الخرائط الذهنية وعلاج صعوبات تعلم الميراث:

- يعد تطبيق استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس علم الميراث وسيلة فعالة لمعالجة الصعوبات التي يواجهها الطلاب في فهم هذا العلم، حيث يتم من خلالها تحويل المحتوى المعقد إلى صور وأشكال بصرية منظمة، تساعد على التدرج في عرض المفاهيم وتبسيط العلاقات بين الأنصبه والورثة.

ويتم ذلك من خلال قيام المعلم بتصميم دروس البرنامج بما يتناسب مع هذه الاستراتيجية بحيث يتم الربط بين اجزائه بروابط مرئية وألوان مختلفة وأسهم توضح العلاقة بين كل عنصر وآخر، مما ييسر على الطالب الربط بين أجزاء الموضوع وفهم تسلسل الأحكام.

كما يمكن للمعلم تدريب الطلاب على بناء خرائط ذهنية خاصة بهم بعد كل درس، ما يعزز لديهم مهارة تنظيم المعرفة ويحول عملية التعلم من التلقّي السلبي إلى البناء الذاتي النشط. وقد أثبتت تطبيقات هذه الاستراتيجية فاعليتها في تحسين الاستيعاب وتقليل الأخطاء في حل المسائل الإرشية، نظرًا لما توفره من تمثيل مرئي يُسهل تثبيت المعلومة وتذكرها.

ولقد توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى أن تطبيق تدريس علم الميراث باستخدام الخرائط الذهنية تميز بعدة جوانب ساعدت في تحسين عملية التعلم وفهم الموضوع بشكل أفضل، منها:

١- تبسيط المعلومات وتنظيمها حيث ساعدت الخرائط الذهنية في تقسيم المعلومات

المعقدة إلى أجزاء صغيرة مترابطة، مما يسهل فهم موضوعات الميراث وتوزيع الأنسبة، وتنظيمها بشكل واضح ومنهجي.

٢- تعزيز القدرة على التذكر والاستدعاء: وذلك بفضل الترميز البصري والألوان

والأسهم المستخدمة في الخرائط، تمكن الطلاب من تذكر القواعد بشكل أسرع، وتثبيت المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، وهو ما قلل من أخطاء النسيان عند حل المسائل.

٣- ربط المفاهيم ببعضها: حيث مكنت الخرائط الذهنية الطلاب من إدراك العلاقات بين القواعد المختلفة، مثل ارتباط عدد الورثة بالنصيب، وتأثير الموانع على الاستحقاق، مما ساعدهم على التطبيق السليم دون تشويش مفاهيمي.

٤- تحفيز التفكير المنطقي والتحليلي: من خلال بناء خريطة ذهنية بأنفسهم، أصبح الطلاب يتدرجون فكريًا في تنظيم المعلومات وتحليل المسائل الإرثية قبل الوصول إلى الحل، مما نمّى لديهم مهارات التفكير العليا.

٥- تقليل القلق من المسائل الحسابية: عندما تمّ تصوير خطوات توزيع التركة باستخدام خرائط متسلسلة، اختفت مشاعر الغموض والرغبة من الجوانب العددية، وأصبح التعامل مع الأرقام والإجراءات الحسابية أكثر وضوحًا وثقة.

٦- زيادة الدافعية للتعلم: لأن الخرائط الذهنية تقدم بيئة تعلم تفاعلية وجذابة، فإنها أثارت اهتمام الطلاب وشجعتهم على المشاركة والاستكشاف، وهو ما أدى إلى تحسن ملحوظ في أدائهم وتحقيقهم لأهداف التعلم.

- وبناءً على ما تم التوصل إليه من قائمة بصعوبات علم الميراث، قامت الباحثة بعلاج هذه الصعوبات عن طريق وضعها ضمن مراحل التدريس وفق استراتيجية الخرائط الذهنية على النحو التالي.

-إجراءات الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه -ما صعوبات تعلم الميراث التي يواجهها طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

-أعدت الباحثة قائمة لصعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، حيث اتبعت عدة خطوات منهجية شملت تحديد الهدف، تحديد مصادر الاشتقاق، وضوابط صياغة المفردات، حتى الوصول إلى صورتها النهائية.

-أولاً: هدف القائمة: -هدفت القائمة إلى التعرف على صعوبات تعلم الميراث التي يواجهها طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، تمهيداً لمعالجتها باستخدام البرنامج المقترح الذي أعدته الباحثة.

ثانياً: مصادر اشتقاق القائمة:

انطلاقاً من أن تشخيص صعوبات التعلم لا يمكن أن يتم بصورة سطحية أو افتراضية، بل يتطلب معالجة ميدانية دقيقة وأدوات تشخيصية فعّالة، فقد سلكت الباحثة في تحديد قائمة صعوبات تعلم علم الميراث الخطوات الآتية:

١. تحليل المحتوى العلمي للمنهج

تم تحليل مفردات مقرر علم الميراث للصف الثالث الثانوي الأزهرى، بغرض تحديد المفاهيم المركزية، والمهارات المطلوبة، والمصطلحات الفقهية والحسابية التي يُحتمل أن تُشكل تحدياً للمتعلمين.

٢. الرجوع للدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التربوية التي تناولت مشكلات تدريس علم الميراث وصعوبات تعلمه، وذلك لتكوين قاعدة معرفية أولية حول طبيعة التحديات التي أُشير إليها في أبحاث مماثلة، واستثمار تلك النتائج في بناء أدوات ميدانية دقيقة.

٣. إعداد أدوات تشخيص ميدانية متنوعة

أدركت الباحثة أن طبيعة صعوبات تعلم الميراث تقتضي استخدام أدوات كاشفة عميقة ومباشرة، لا تكفي بالملاحظة أو الافتراضات المسبقة، بل تستهدف الوقوف على الصعوبات الحقيقية من واقع الممارسة الصفية. لذلك قامت بإعداد الأدوات التالية:

-استبانة موجهة للطلاب لقياس الصعوبات المفاهيمية والإجرائية لديهم.

-استبانة لمعلمي الميراث للتعرف على أبرز جوانب الضعف التي يلاحظونها لدى طلابهم، وتحليل الأسباب التعليمية والتربوية المرتبطة بها.
-مقابلات شبه مقننة مع عينة من معلمي المادة والطلاب، للحصول على بيانات نوعية تُعمّق الفهم حول أنواع الصعوبات وسياق حدوثها.

٤. تطبيق الأدوات ميدانيًا على عينة استطلاعية

تم تطبيق الأدوات السابقة على عينة محددة من طلاب ومعلمي الصف الثالث الثانوي الأزهري، للتوصل إلى الصعوبات الأكثر تكرارًا وحدّة، وتحليل أنماطها وأسبابها وفق معطيات الواقع الفعلي.

٥. تحليل النتائج وتحديد محاور الصعوبات

في ضوء البيانات التي تم جمعها، أجرت الباحثة تحليلًا دقيقًا للصعوبات، وتم تصنيفها وفق محاور رئيسية:

- صعوبات مفاهيمية (فهم الفروض - التفريق بين العصبات والفرضيين).
- صعوبات حسابية (توزيع التركة - استخراج أصل المسألة).
- صعوبات لغوية أو مصطلحية.
- صعوبات ناتجة عن أساليب التدريس.
- صعوبات ناتجة عن ضعف الدافعية أو البيئة الصفية.

٦. بناء القائمة النهائية لصعوبات تعلم الميراث

صيغت قائمة نهائية بالصعوبات المعتمدة على الأدلة الميدانية، لتكون أساسًا في بناء البرنامج العلاجي، بحيث يخاطب كل صعوبة بشكل مباشر وفق نوعها وسببها.

ثالثًا: ضوابط بناء المفردات:

-تم بناء مفردات القائمة بحيث ترتبط مباشرة بمشكلة البحث وأسئلته وفرضياته، مع مراعاة وضوح الصياغة وسهولة الفهم للمستجيبين.

م	الصعوبات الرئيسية	عدد الصعوبات المتفرعة منها
١-	صعوبات مفاهيمية	٥
٢-	صعوبات حسابية.	٤
٣-	صعوبات لغوية أو مصطلحية.	٣
٤-	صعوبات ناتجة عن أساليب التدريس.	٤
٥-	صعوبات ناتجة عن ضعف الدافعية أو البيئة الصفية.	٦

رابعاً: الصورة الأولى للقائمة: اعتمدت الباحثة على تلك الخطوات لإعداد القائمة الأولى، التي تضمنت ٢٩ مفردة موزعة على خمس صعوبات رئيسية خاصة بتعلم الميراث، كما ورد تفصيلها في الجدول رقم. (١)

خامساً: ضبط القائمة قامت الباحثة بعرض قائمة صعوبات تعلم الميراث على خبراء متخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية للتأكد من شمولها، وضوح صياغتها، واقتراح التعديلات المناسبة بالحذف أو الإضافة.

سادساً: الصورة النهائية للقائمة: بعد التعديلات المقترحة، أصبحت القائمة النهائية تضم ٢٢ صعوبة تدرج تحت خمس صعوبات رئيسية يستهدف البرنامج المقترح علاجها، وبعد التأكد من ملاءمتها لعينة الدراسة، أعدت الباحثة اختباراً للتحقق من فاعلية البرنامج.

- إعداد أدوات الدراسة التجريبية:

أولاً: البرنامج القائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية لعلاج بعض

صعوبات تعلم الميراث:

تم بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الخرائط الذهنية لمادة الوجد في الميراث لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى (القسم الأدبي) للفصل الدراسي الأول من

العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، حيث قامت الباحثة باعتماد عدد من الأنشطة التدريسية التي تتوافق مع مبادئ استراتيجية الخرائط الذهنية، ويتضمن هذا البرنامج دليلاً يساعد في تقديم المادة الدراسية بصورة أفضل، كما يتضمن خططا للحصص الصفية مقسمة حسب المواضيع، ويستند هذه الدليل إلى استراتيجية الخرائط الذهنية:

-والهدف من التدريس بهذا البرنامج، هو علاج بعض صعوبات تعلم الميراث لدى الطلاب، وذلك للوصول بالطلاب إلى مستوى تعلم أفضل، ومساعدة الطلاب على امتلاك أدوات التفكير الصحيح، وإتاحة الفرصة للتعلم بأنفسهم بطرق تتسجم مع عمل الدماغ، حيث يتبنى البرنامج مبدأ التعلم الذاتي والتعاوني معاً، مما يساهم في انتاج متعلمين مستقلين بما لديهم من معارف وخبرات وأساليب، للوصول إلى المعرفة، وقد تم بناء البرنامج حسب الخطوات الآتية:

-إعداد البرنامج في ضوء مبادئ وأسس استراتيجية الخرائط الذهنية بهدف علاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري حيث اشتمل البرنامج على مجموعة من الموضوعات التعليمية التي تضمنت استراتيجيات وأنشطة استراتيجية الخرائط الذهنية.

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة والتي تناولت البرامج التعليمية والتدريبية المستندة إستراتيجية الخرائط الذهنية مثل الزعانين (٢٠١٤)، الشاويش (٢٠١٦)، التخاينه (٢٠١٧)، القرارة (٢٠١٨)، وغيرها، وذلك للإفادة منها في تصميم البرنامج بالبحث الحالي.

- الرجوع إلى البحوث والدراسات التي تناولت الخرائط الذهنية مثل دراسة (إسماعيل عفانة:٢٠١٣) ذي ودراسة (فاطمة محمد:٢٠١٤) ودراسة (ختاش أحمد:٢٠١٥) ودراسة (فايزة عبد السلام:٢٠١٥).

- الاستفادة من الإطار النظري عند بناء البرنامج الذي تم إعداده في البحث الحالي والذي تضمن التعلم المستند إلى الخرائط الذهنية في تدريس علم الميراث، وما تضمنته تلك المحاور من أدبيات ودراسات.

- كما تم مراعاة مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والمعرفية عند تصميم البرنامج منها:

- تحديد الأهداف العامة والفرعية بشكل صحيح.
- تنظيم محتوى البرنامج بشكل تربوي سليم.
- التكامل بين موضوعات البرنامج.
- تقويم البرنامج بأساليب تقييمية مناسبة.
- مراعاة إيجابية الطلاب ونشاطهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- الاهتمام بالخبرات السابقة واللاحقة للطلاب.
- مراعاة تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية في محتوى البرنامج بما يخدم تحقق الأهداف المرجوة.
- تضمين البرنامج المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لعلاج صعوبات تعلم الميراث.

في ضوء ما سبق تم إعداد البرنامج باتباع الخطوات التالية كما يلي:

- تحديد أهداف البرنامج.
- إعداد محتوى البرنامج (كتاب الطالب).
- تحديد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم المناسبة.
- تحديد استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج.
- إعداد أساليب التقويم.

- إعداد دليل المعلم وفقًا لاستراتيجية الخرائط الذهنية.

ثانياً: دليل المعلم لتطبيق البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية:

يفيد دليل المعلم في الاسترشاد به في تدريس البرنامج، ويساعد هذا الدليل المعلم في تنفيذه بقدر كبير من المرونة، وعدم التخبط والارتجال. ويقدم دليل المعلم بعض الإرشادات والخطوات الإجرائية، التي توضح وتساعد المعلم في توجيه الطلاب أثناء دراسة محتوى البرنامج (موضوعات علم الميراث)، علاج صعوبات تعلم الميراث، وهذا الدليل يشتمل على ما يلي:

- ١- مقدمة الدليل.
 - ٢- أهداف الدليل.
 - ٣- أهداف تدريس البرنامج القائم على استراتيجية الخرائط الذهنية. (العامة - السلوكية)
 - ٤- الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس، والتي يهدف البرنامج إلى تحقيقها لدى الطلاب.
 - ٥- مقترحات، وتوجيهات عامة للمعلم لتفعيل الموقف التعليمي عند تدريس البرنامج.
 - ٦- شرح مفصل لكل موضوع من الموضوعات الإرثية.
 - ٧- الأنشطة التعليمية عقب كل درس.
- ولقد راعت الباحثة في دليل المعلم ما يلي:

- ١- كتابة الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس، بحيث تظهر قبل الشرح.
- ٢- الشرح الخاص بكل موضوع من الموضوعات الإرثية المقررة داخل البرنامج.
- ٣- توظيف الوسائل التعليمية التي سوف يتم استخدامها أثناء شرح البرنامج من (صور، نصوص، فيديوهات، رسوم).
- ٤- كتابة خطوات عرض الدرس وفقًا لسير البرنامج لشرح الدروس بشيء من التفصيل.

٥- كتابة مجموعة من الأنشطة عقب كل درس.

٦- كتابة أجوبة الأنشطة المتضمنة بكراسة الطالب.

لجعل زمن أسئلة التقويم تقديرية للمعلم؛ وذلك حتى يمكن مراعاة الفروق الفردية في التعلم، ولإنهاء الحصة بصورة مريحة بالنسبة للطلاب، حيث يرغب الطلاب دائماً في التوصل لإجابة دقيقة للأسئلة الختامية في نهاية الدرس.

-اختبار صعوبات تعلم الميراث:

تم إعداد الاختبار بثلاث مراحل: ١ التخطيط والإعداد، ويشمل:

أ- تحديد الهدف من الاختبار. ب- تحديد الصعوبات التي يقيسها.

ج- إعداد صورته الأولية. د- تحديد طريقة تصحيح الاختبار.

- المرحلة الثانية: ضبط الاختبار: أ. التأكد من صدق الاختبار ب. حساب

زمن ومعامل ثبات الاختبار

- المرحلة الثالثة: إعداد الصورة النهائية للاختبار.

١- المرحلة الأولى: التخطيط وإعداد الاختبار: وتمت وفق الخطوات التالية:

أ- أولاً: تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل الطلاب لصعوبات تعلم الميراث التي تواجه طالبات الصف الثالث الثانوي الأزهرى (عينة الدراسة)، وذلك لمساعدتهم على تخطي تلك الصعوبات.

جدول مواصفات الاختبار: تم بناء جدول المواصفات في ضوء الخطوات التي حددتها الأدبيات السابقة؛ حيث تضمن الموضوعات التي يحتوئها الاختبار، والمستويات المعرفية المراد قياسها ووزنها النسبي، وعدد الأسئلة في كل موضوع لكل مستوى معرفي، وذلك للتأكد بأن الاختبار يشتمل على عينة ممثلة من المحتوى الذي سيجرى عليه الاختبار. وهو موضح بالشكل التالي: جدول مواصفات اختبار صعوبات علم الميراث.

رقم (١)

الموضوعات	الأسئلة والدرجات	الأهداف السلوكية						مجموع الدرجات	مجموع الأسئلة	الأوزان النسبية للموضوعات
		التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم			
مقدمة في علم الميراث	الأسئلة	١	٢		١			٨	٤	١٠%
	الدرجة	٢	٤		٢					
الحقوى المتعلقة بالميراث.	الأسئلة	١	٢	١	١		٢	١٤	٧	١٧.٥%
	الدرجة	٢	٤	٢	٢		٤			
الوارثون والوارثات من أصحاب الغروض	الأسئلة	٢	٢		١	١		١٢	٦	١٥%
	الدرجة	٤	٤		٢	٢				
الفروض المقدرة	الأسئلة	١			١			٤	٢	٥%
	الدرجة	٢			٢					
العصبات	الأسئلة	٢	١		١		١	١٠	٥	١٢.٥%
	الدرجة	٤	٢		٢		٢			
مسائل علم الميراث	الأسئلة		٢	١	٢	٢	١	١٦	٨	٢٠%
	الدرجة		٤	٢	٢	٤	٢			
مسألة الحجب	الأسئلة	١	٣	١		١		١٢	٦	١٥%
	الدرجة	٢	٦	٢		٢				
المسألة الحجرية	الأسئلة	١		١				٤	٢	٥%
	الدرجة	٢		٢						
مجموع الأسئلة		٩	١٢	٤	٧	٤	٤	٨٠	٤٠	١٠٠%
مجموع الدرجات		١٨	٢٤	٨	١٤	٨	٨		٨٠	
الأوزان النسبية		٢٢.٥%	٣٠%	١٠%	١٧.٥%	١٠%	١٠%		١٠٠%	

والجدول التالي يوضح التوزيع النهائي لمفردات الاختبار، وفقاً للمستويات المعرفية لتصنيف بلوم

جدول رقم (٣)

م	المستويات المعرفية	أرقام المفردات التي يقيسها الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
١	التذكر	١، ٥، ٦، ١٠، ١٢، ١٣، ٢٤، ٢٦ ٢٩	٩	٢٢.٥%
٢	الفهم	٢، ٤، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٤، ١٧ ١٩، ٢٧، ٢٨، ٣٠	١٢	٣٠%

٣	التطبيق	٢٥،٢٠،٣٥، ٣	٤	١٠٪
٤	التحليل	٣٨،٣٤،٢٣، ١٨،٢٢، ١٦، ١٥	٧	١٧.٥٪
٥	التركيب	٣٦،٣٧،٣٣، ٤٠،	٤	١٠٪
٦	التقويم	٣٢،٣١،٢١، ٣٩	٤	١٠٪
	المجموع	٤٠	٤٠	١٠٠

ثانيًا: تحديد صعوبات تعلم الميراث التي يقيسها الاختبار:

استندت الباحثة في تحديد صعوبات تعلم الميراث إلى الأدبيات التربوية، الدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة، وأسفرت هذه العملية عن تحديد خمس صعوبات أساسية (حفظ مفاهيم علم الميراث، حل المسائل الإرثية، فهم العلاقة بين أبعاد المسألة الإرثية، التمييز بين الوارث وغير الوارث، حل المسائل الإرثية). وتندرج تحت هذه الصعوبات مجموعة من الجوانب الفرعية التي استهدف البرنامج المقترح معالجتها.

-صياغة تعليمات الاختبار: أعدت الباحثة صفحة تعليمات واضحة في مقدمة

الاختبار موجهة للطلاب، توضح فيها طبيعة الاختبار وخطوات الإجابة، وحرصت على وضوح التعليمات ودقتها لضمان فهمها بسهولة. وشملت التعليمات ما يلي:

-تسجيل بياناتهم الشخصية بدقة، وقراءة كل سؤال بعناية مع إعادة قراءته حال عدم وضوحه، والتأكد من الإجابة على جميع الأسئلة وعددها (٤٠) سؤالاً بنظام الاختيار من متعدد، مع التنويه بأن الاختبار مُعد لأغراض البحث العلمي فقط.

ثالثًا: إعداد الصورة الأولية للاختبار: بعد الانتهاء من تحديد الصعوبات وتعليمات

الإجابة، قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للاختبار والتي ضمت (٣٠) سؤالاً، روعي في إعدادها ما يلي:

١-من حيث الشكل:

- وضوح الأسئلة وسهولة فهم المطلوب منها.

- توافق الأسئلة مع مستوى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
- ارتباط الأسئلة بأهداف الدراسة.

2- من حيث المضمون:

- تنوع الأسئلة بما يغطي جميع صعوبات علم الميراث.
- صياغة جميع الأسئلة بنظام الاختيار من متعدد، مع إتاحة اختيار الإجابة الصحيحة بوضع خط أو دائرة.

-المرحلة الثانية: ضبط الاختبار

أولاً: التحقق من الصدق

أ - صدق المحتوى: اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي، حيث اقتصر بناء الاختبار على صعوبات علم الميراث المستهدفة في البرنامج، دون الخروج عن نطاقها.

ب - صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من وضوح التعليمات، وصحة الصياغة اللغوية، وشمول وتنوع الأسئلة، ومدى توافقها مع أهداف الدراسة وملاءمتها لمستوى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: أجرت الباحثة اختباراً تجريبياً لعينة استطلاعية

من الطلاب، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجات الفرعية والدرجة الكلية، مما أثبت صدق الاتساق الداخلي لاختبار صعوبات تعلم الميراث.

مصفوفة الارتباط بين درجات الابعاد الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار صعوبات علم

الميراث جدول رقم (٤)

م	الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تذكر	٠.٩٣	٠.٠١
٢	فهم	٠.٩٥	٠.٠١
٣	تطبيق	٠.٩١	٠.٠١
٤	تحليل	٠.٩١	٠.٠١
٥	تركيب	٠.٧٥	٠.٠١
٦	تقويم	٠.٧٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية للاختبار صعوبات علم الميراث مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٧٨، ٠.٩٥)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار صعوبات علم الميراث بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له.

يتضح مما سبق أن اختبار صعوبات علم الميراث يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للاختبار.

-التأكد من ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للاختبار إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من الطلاب، وتم تطبيق الاختبار عليهم.

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار صعوبات علم

الميراث:

تم حساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين والصعوبة ومعامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار (وفقاً لمعادلة معامل السهولة المصحح من أثر التخمين) من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية. وتم أخذ متوسط

معاملات السهولة والصعوبة، ومعامل التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو: معامل السهولة (٠.٥٣)، ومعامل الصعوبة (٠.٤٧)، ومعامل التمييز (٠.٢٤) نسب مقبولة. جدول رقم (٦)

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابوا خطأ	المجموع	معامل السهولة المصحح من أثر التخمين	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
٢	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
٣	٢١	٩	٣٠	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢
٤	١٣	١٧	٣٠	٠.٣٣	٠.٦٨	٠.٢٢
٥	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
٦	١٧	١٣	٣٠	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٢٥
٧	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
٨	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
٩	٢١	٩	٣٠	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢
١٠	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
١١	٢١	٩	٣٠	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢
١٢	٢١	٩	٣٠	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢
١٣	١٦	١٤	٣٠	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٢٥
١٤	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابوا خطأ	المجموع	معامل السهولة المصحح من أثر التخمين	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١٥	١٧	١٣	٣٠	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٢٥
١٦	١٨	١٢	٣٠	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥
١٧	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
١٨	١٤	١٦	٣٠	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٢٣
١٩	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
٢٠	١٦	١٤	٣٠	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٢٥
٢١	١٧	١٣	٣٠	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٢٥
٢٢	١٩	١١	٣٠	٠.٥٨	٠.٤٣	٠.٢٤
٢٣	٢١	٩	٣٠	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢
٢٤	١٩	١١	٣٠	٠.٥٨	٠.٤٣	٠.٢٤
٢٥	١٩	١١	٣٠	٠.٥٨	٠.٤٣	٠.٢٤
٢٦	١٧	١٣	٣٠	٠.٤٩	٠.٥١	٠.٢٥
٢٧	٢٠	١٠	٣٠	٠.٦٢	٠.٣٨	٠.٢٤
٢٨	١٨	١٢	٣٠	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥
٢٩	٢١	٩	٣٠	٠.٦٦	٠.٣٤	٠.٢٢
٣٠	١٩	١١	٣٠	٠.٥٨	٠.٤٣	٠.٢٤

السؤال	عدد من أجابوا صواب	عدد من أجابوا خطأ	المجموع	معامل السهولة المصحح من أثر التخمين	معامل الصعوبة	معامل التمييز
٣١	١٨	١٢	٣٠	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥
٣٢	١٦	١٤	٣٠	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٢٥
٣٣	١٣	١٧	٣٠	٠.٣٣	٠.٦٨	٠.٢٢
٣٤	١٢	١٨	٣٠	٠.٢٨	٠.٧٢	٠.٢٠
٣٥	١٢	١٨	٣٠	٠.٢٨	٠.٧٢	٠.٢٠
٣٦	١٨	١٢	٣٠	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥
٣٧	١٢	١٨	٣٠	٠.٢٨	٠.٧٢	٠.٢٠
٣٨	١٤	١٦	٣٠	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٢٣
٣٩	١٤	١٦	٣٠	٠.٣٧	٠.٦٣	٠.٢٣
٤٠	١٨	١٢	٣٠	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٥

اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على معادلة كود ريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21). والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي ٨٠).

معامل ثبات اختبار صعوبات علم الميراث جدول رقم (٧)

الدرجة النهائية للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (٢ع)	معامل الثبات (ر ١.١)
٨٠	٥٦.٨٧	٢٢.٨١	٥٣٠.٣٠	٠.٩٨

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٩٨) مما يدل على أن الاختبار ذو ثبات عالٍ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث. هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بهذه الطريقة يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد: ٢٠٠٦، ٥٣٧). وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (٠.٩٨) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة.

- زمن الاختبار:

قامت الباحثة بحساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب ثم حساب متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار باستخدام معادلة زمن الاختبار ووجدت الباحثة أنها تساوي (٤٥) دقيقة.

- تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بعد إجابة طلاب المجموعة الاستطلاعية على فقراته حيث تم تحديد درجتين لكل مفردة من مفردات الاختبار وبذلك تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب محصورة بين (٠-٨٠) درجة.

- الصورة النهائية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات اللازمة للاختبار في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، وتحديد طريقة تصحيحه وحساب ثبات معامل الاختبار، وبالتأكد من صدقه؛ أصبح اختبار صعوبات علم الميراث لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على مجموعة البحث.

- نتائج البحث:

-الإجابة سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: -ما صورة البرنامج الإلكتروني المقترح في تدريس علم الميراث لمعالجة صعوبات تعلمه، لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتصميم برنامجًا إلكترونيًا قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية وفقًا لمخطط التصميم، وذلك بهدف علاج صعوبات تعلم الميراث، حيث تكون البرنامج من مجموعة من الموضوعات، وهي كالتالي:

(مقدمة علم الميراث، الحقوق المتعلقة بعلم الميراث، الفروض المقدرة، العصبات، الوارثون والوارثات من أصحاب الفروض، مسائل علم الميراث، مسألة الحجب، المسألة الحجرية) حيث اشتمل كل موضوع من هذه الموضوعات على الأهداف، والمعارف، والعرض المرئي، والأنشطة، والتقويم الخاص به.

ومن خلال التطبيق العملي أثناء الدراسة أكدت النتائج في مجملها التأثير الإيجابي لصورة البرنامج الإلكتروني وفاعليته في علاج صعوبات تعلم الميراث، لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، حيث كان للبرنامج أثر كبير في تخطي صعوبات تعلم الميراث التي يواجهونها.

رابعًا: الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على:

ما أثر البرنامج الإلكتروني المقترح في علاج بعض صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الأول، وأظهرت النتائج التأثير الإيجابي للبرنامج الإلكتروني في علاج صعوبات تعلم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

أولًا: اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على ما يلي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث لصالح التطبيق البعدي.

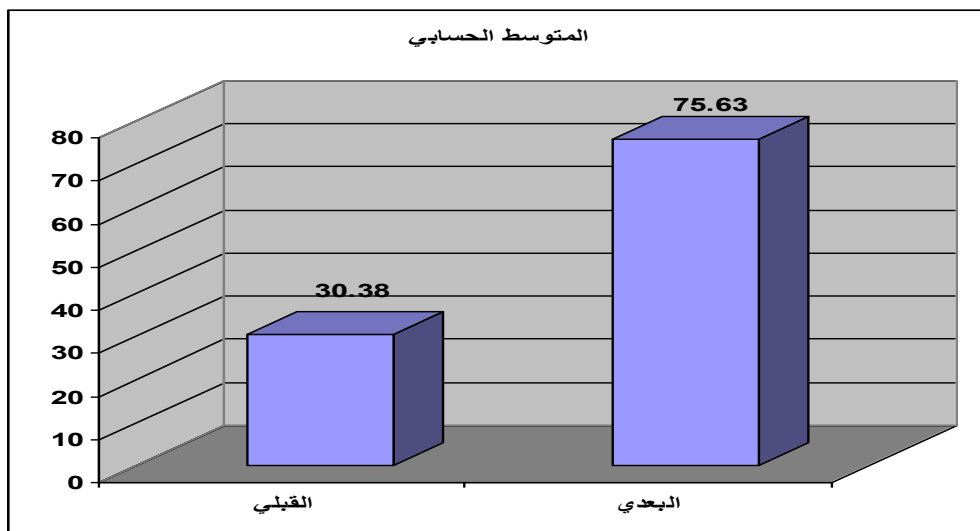
- للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث، ويتضح ذلك من الجدول التالي قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث ككل. جدول رقم (٩)

البيانات الإحصائية التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (d)	حجم التأثير
					٠.٠١	٠.٠٥			
القبلي	٣٢	٣٠.٣٨	٥.٧٦	٣١	٢.٠٥	٢.٧٦	٣٣.٧٦	٠.٠١	١٢.١٣
البعدي	٣٢	٧٥.٦٣	٣.١٥						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٣.٧٦)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٥) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٢.١٣).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

والشكل التالي يوضح ذلك: رقم (١)



شكل (١)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث ككل.

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث في كل مستوى من مستويات الأهداف التعليمية التي يقيسها كما يلي:

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث في كل مستوى من مستويات الأهداف التي يقيسها الاختبار. جدول رقم (١٠)

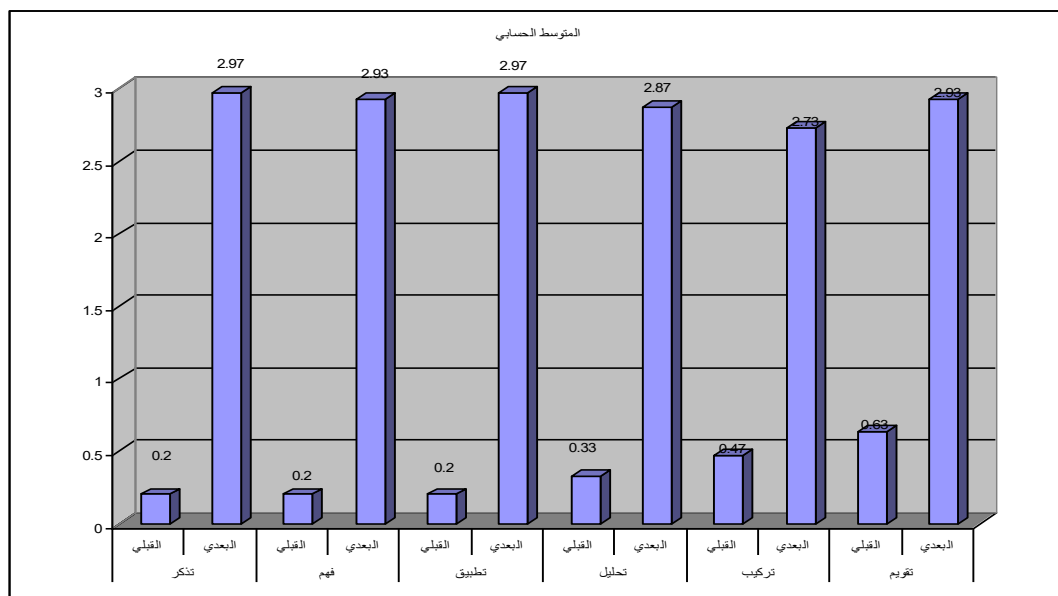
مستويات الأهداف	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
-----------------	---------	-------	---------	-------------------	----------	---------------	-----------------

مستويات الأهداف	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
تذكر	القبلي	٣٢	١١.٧٥	٤.٠٦	١٩.٣٧	٠.٠١	٦.٩٦
	البعدي	٣٢	٢٨.٥٠	١.٩٧			
فهم	القبلي	٣٢	٢.٥٦	١.٨٥	١٢.٦١	٠.٠١	٤.٥٣
	البعدي	٣٢	٧.٦٣	٠.٧٩			
تطبيق	القبلي	٣٢	٥.٨١	٢.٤٠	١٧.٤٥	٠.٠١	٦.٢٧
	البعدي	٣٢	١٤.٨١	١.٤٢			
تحليل	القبلي	٣٢	٢.٤٤	١.٥٠	١١.٩٣	٠.٠١	٤.٢٨
	البعدي	٣٢	٥.٦٣	٠.٧٩			
تركيب	القبلي	٣٢	٢.٨٨	١.٦٨	٨.٢٨	٠.٠١	٢.٩٨
	البعدي	٣٢	٥.٧٥	٠.٦٧			
تقويم	القبلي	٣٢	٤.٩٤	٢.٣٨	١٩.٢٦	٠.٠١	٦.٩٢
	البعدي	٣٢	١٣.٣١	١.٠٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مستوى من مستويات الأهداف والمجموع الكلي. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث في كل مستوى من مستويات الأهداف لصالح التطبيق البعدي.

وبناء عليه فإن هذه النتيجة تظهر بوضوح فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تحسين استيعاب طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري لموضوعات الميراث، والتغلب على صعوبات تعلمه. ويُعد التفوق الإحصائي الذي أظهره الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي دليلاً على أن هذه الاستراتيجية ساعدت في تنظيم المعلومات، وتعزيز الفهم، وتحفيز التفكير البصري لدى الطلاب ويؤكد أن الخرائط الذهنية لم تكن مجرد أداة مساعدة، بل لعبت دوراً جوهرياً في تبسيط المسائل المعقدة في علم الميراث، مما يعكس إمكانية تعميم استخدامها في تدريس الفروع الأخرى.

والشكل التالي يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث في كل مستوى من مستويات الأهداف التي يقيسها الاختبار. شكل رقم (٢)



ثانيًا: اختبار صحة الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على ما يلي:

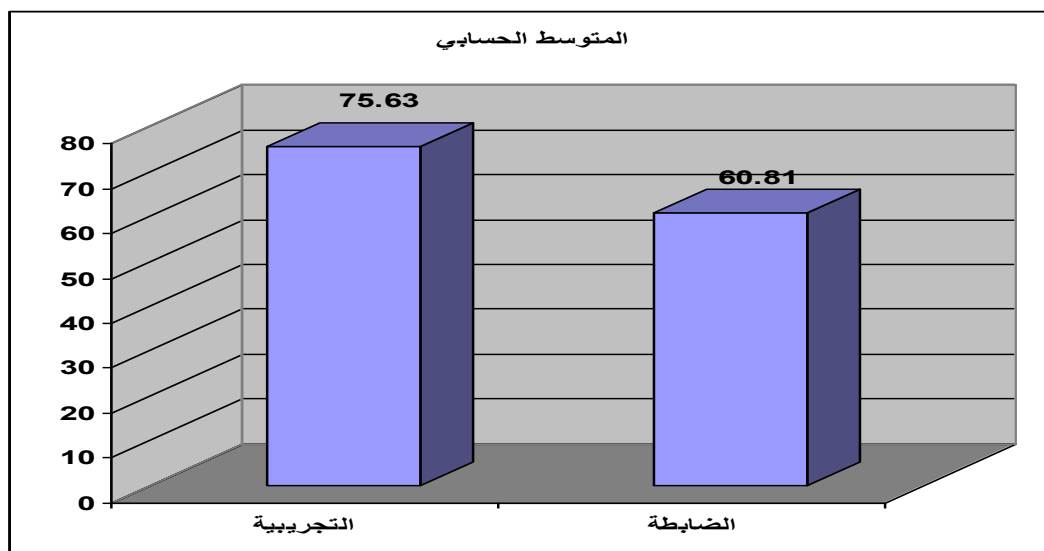
" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث ككل. جدول رقم (١١)

البيانات الإحصائية المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية (d)	حجم التأثير
					٠.٠٠١	٠.٠٠٥			
التجريبية	٣٢	٧٥.٦٣	٣.١٥	٦٢	٢.٥٨	٢.٠٠	١٤.٦٨	٠.٠٠١	٣.٧٣
الضابطة	٣٢	٦٠.٨١	٤.٧٦						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (١٤.٦٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١. عند درجة حرية (٦٢)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٣.٧٣).



مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني والشكل التالي يوضح ذلك: (٣)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث ككل.

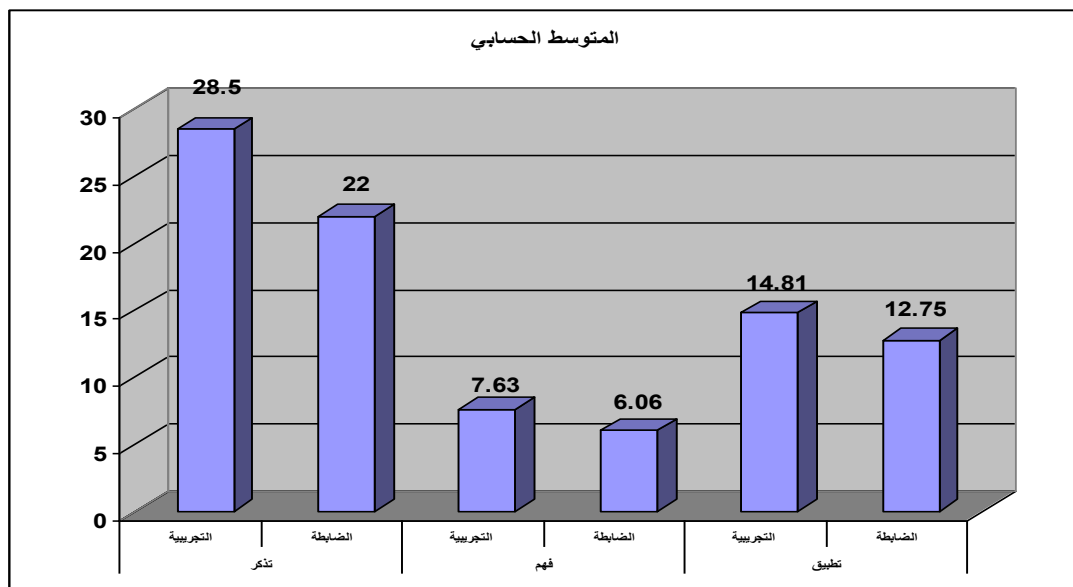
ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث في كل مستوي من مستويات الأهداف التعليمية التي يقيسها كما يلي:

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث في كل مستوي من مستويات الأهداف التي يقيسها الاختبار. جدول رقم (١٢)

مستويات الأهداف	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
تذكر	التجريبية	٣٢	٢٨.٥٠	١.٩٧	١١.٣٠	٠.٠١	٢.٨٧
	الضابطة	٣٢	٢٢.٠٠	٢.٥٩			
فهم	التجريبية	٣٢	٧.٦٣	٠.٧٩	٤.٢٣	٠.٠١	١.٠٧
	الضابطة	٣٢	٦.٠٦	١.٩٣			
تطبيق	التجريبية	٣٢	١٤.٨١	١.٤٢	٤.١٥	٠.٠١	١.٠٥
	الضابطة	٣٢	١٢.٧٥	٢.٤٢			
تحليل	التجريبية	٣٢	٥.٦٣	٠.٧٩	٢.٩١	٠.٠١	٠.٧٤
	الضابطة	٣٢	٤.٧٥	١.٥٠			
تركيب	التجريبية	٣٢	٥.٧٥	٠.٦٧	٤.٧٥	٠.٠١	١.٢١
	الضابطة	٣٢	٤.٤٤	١.٤١			
تقويم	التجريبية	٣٢	١٣.٣١	١.٠٩	٥.٨٧	٠.٠١	١.٤٩
	الضابطة	٣٢	١٠.٨١	٢.١٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير، حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مستوى من مستويات الأهداف والمجموع الكلي. مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث في كل مستوى من مستويات الأهداف لصالح المجموعة التجريبية.

وبناءً عليه فإن هذه النتيجة تبرز فعالية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحسين استيعاب الطلاب لعلم الميراث، حيث أظهرت المجموعة التجريبية تفوقاً واضحاً على المجموعة الضابطة. كمياً سير حجم التأثير الكبير إلى أن التدخل التعليمي لم يكن مجرد تحسين طفيف، بل أدى إلى **تغيير جوهري في مستوى الفهم والتحصيل**. لذا، توصي الدراسة بضرورة اعتماد الخرائط الذهنية كأداة تعليمية أساسية لتبسيط علم الميراث ومعالجة صعوبات تعلمه. والشكل التالي يوضح ذلك: رقم (٤)



شكل (٤)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار صعوبات تعلم الميراث في كل مستوى من مستويات الأهداف التي يقيسها الاختبار.

-وترجع هذه النتيجة إلى أن استخدام الخرائط الذهنية مع استراتيجيات التعلم النشط والألعاب أسهم بشكل فعال في رفع تحصيل الطلاب في علم الميراث عبر الأنشطة التطبيقية. فقد ساعدت الخرائط الذهنية في تنشيط القدرات العقلية، وتحفيز الحواس،

وزيادة الاستيعاب، كما شجعت على التفكير الإبداعي وإنتاج أفكار جديدة، ورفعت دافعية الطلاب نحو التعلم بأسلوب غير تقليدي يعتمد على التفكير والابتكار. وترى الباحثة أن الخرائط الذهنية عززت شعور الطلاب بالمسؤولية عن تعلمهم، مما زاد من دافعيتهم لاكتشاف عناصر جديدة وإطلاق طاقاتهم، كما وفرت أجواء من المرح والحيوية بعيدة عن الأساليب التقليدية، وساعدت على ترسيخ المعلومات عبر تبادل الخبرات بين الطلاب، وإيجاد حلول إبداعية من خلال الحوار والمناقشة وتنوع أساليب المشاركة، إضافة إلى التعزيز المستمر مما مكن الطلاب من اكتساب المعرفة ذاتيًا، وتطوير مهاراتهم، وتجاوز الصعوبات الدراسية، كما أن توظيف الخرائط الذهنية بشكل منظم ساعد في تبسيط المادة العلمية، وسهّل على الطلاب فهمها واكتسابها بطرق أكثر فاعلية.

- التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، وتحقيقًا لما يدعو إليه الأدب النفسي والتربوي من استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في صعوبات تعلم الميراث لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى تُقدم الباحثة التوصيات التالية:

- الإفادة من دليل المعلم وكتاب الطالب وفق استراتيجيات الخرائط الذهنية، والحرص على توفيره لدى كل المعلم والمتعلم.
- إعادة صياغة أهداف تدريس محتوى مادة علم الفرائض في المرحلة الثانوية الأزهرية بصورة سلوكية إجرائية واضحة تمكن المعلم والطالب من تحقيقها.
- تعديل آليات تقويم علم الميراث بحيث لا تعتمد فقط على الحفظ والتلقين.
- تدريب معلمي العلوم الشرعيّة على استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها، وكيفية تهيئة البيئة الصفية الملائمة لتنفيذها.

مقترحات البحث:

يُقدم البحث رؤية مستقبلية لعددٍ من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تكون امتدادًا له، أو طرقًا لأبواب جديدة في مجال هذا البحث، وذلك في الأفكار البحثية التالية:
-فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم الشرعية أثناء الخدمة لإكسابهم أحكام علم الفرائض، ومهارات حل مسائله باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.
- فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات حل مسائل علم الفرائض لدى طلاب الصف الثالث الاعدادي الأزهرى.

-فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في إكساب أحكام علم الفرائض لدى طلاب الصف الثالث الاعدادي الأزهرى.

-فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات فهم العقيدة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

المراجع العربية

١. أبو الفتوح مختار محمد القراميطى (٢٠١٦) "مجلة تربويات الرياضيات، استخدام الخرائط الذهنية واستراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مهارات حل المشكلة اللفظية في الرياضيات واختزال قلق التعامل معها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، م ١٩ ع (١٣)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢. أحمد الجهيمي (٢٠٠٨) "مجلة الدراسات الإسلامية التربوية"، تقييم أساليب تدريس علم الميراث في التعليم الثانوي الأزهرى، مج ١٥، ع (٢)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٣. أحمد أبو الفضل شبيب (٢٠١٨). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٤. أحمد الصاوي (١٩٧٤) "حاشية الصاوي على الشرح الصغير للدردري"، ج ٤، مطابع دار المعارف، القاهرة.

٥. أحمد صلاح محمد أبو كريم (٢٠٢٠) " مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية رابطة التربويين العرب، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم النحوي عن طريق طريق النصوص الأدبية في ضوء نظرية النظم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ع (١٨)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦. أسماء عبد الرحمن (٢٠٢٢) " مجلة التربية"، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم الوراثية ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة الخرج، ع (١٩٣)، ج ١، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٧. -أكرم العزاوي (٢٠١٠) " التربية الخاصة لغير الاختصاص"، دار الجنان للنشر والتوزيع، القاهرة.

٨. -الصافي يوسف الجهمية (٢٠١٦) " مجلة كلية التربية، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي. م ٣٢، ع (٤)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٩. بني دومي حسن والعمرو، رانية أحمد (٢٠١٧) " مجلة العلوم التربوية"، أثر تدريس الفيزياء استخدام والخرائط الذهنية في اكتساب طالبات الصف العاشر الاساسي للمفاهيم الفيزيائية لواء المزار الجنوبي، مج ٢٥، ع (٣)، كلية التربية، جامعة القاهرة.

١٠. توني بوزان وباري بوزان (٢٠١٠) " خريطة العقل"، ترجمة مكتبة جرير، الرياض.

١١. جمعة محمد البراج (١٩٩٩) " أحكام الميراث في الشريعة الإسلامية"، دار يافا العلمية، عمان.

١٢. جهاد محمد سعيد (٢٠١٤) " استخدام برنامج بريب لعلاج صعوبات القراءة لدى الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣. حسن شداد. (٢٠١٧) "مجلة العلوم التربوية والنفسية"، معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة بين وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير بالسعودية، مج ١، ع (٧)، كلية التربية، جامعة الفيوم.

١٤. حنان بن يوسف (٢٠٢٠) "مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية"، خطوات أساسية في تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ دراسة تطبيقية نموذجية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي، مج ٧، ع (٤)، جامعة زيان عاشور الحلفة، الجزائر.

١٥. خلود عبد الله الشمراني (٢٠١٦) "مجلة كلية التربية"، فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط مقرر العلوم بمدينة الرياض، ع (٤)، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٦. رامي سيف (2021) "مجلة القانون الإسلامي المعاصر"، مبادئ الميراث في الفقه الإسلامي، مج ١٢، ع ٣، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الملك سعود.

١٧. زاهي نمر سعيد عبد الله (٢٠١٦) "المجلة الدولية التربوية المتخصصة"، أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في فهم النص القرائي وبقاء أثر التعلم في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية، م ٥، ع ١٠، كلية العلوم والآداب، جامعة القصيم.

١٨. سالم المطيري (٢٠١٨) "كتاب المواريث والوصايا والأوقاف"، (تأصيل شرعي وتطبيقات قضائية)، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الرياض.

١٩. سامي الأكلبي (٢٠١٢) "مجلة البحوث التربوية"، تطوير طرق تدريس الميراث لمواكبة المتغيرات التعليمية الحديثة، مج ٩، ع ١٤، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٢٠. شايع سعود الشايع (٢٠١٩) "الجمال التربوية"، فاعلية استخدام استراتيجيات الخارطة الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، مج ٣، جامعة الكويت.
٢١. صابر حسين محمود (٢٠١٥) "مجلة كلية التربية" برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة لعلاج بعض صعوبات تعلم الإحصاء لطلاب المدرسة الثانوية التجارية"، ع ٣٩، ج ٣، جامعة عين شمس.
٢٢. صهيب معمار (٢٠١٤) "المدخل إلى صعوبات التعلم من التعريف إلى التدخل"، دار الفكر، دمشق.
٢٣. طلال بن عبد الهادي بن غلاب الغبيون (٢٠١٨) "مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية"، فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، م ٢٦ (ع ٢٤)، كلية التربية، جامعة غزة.
٢٤. عباس عبد الله عباس شومان (٢٠١٦) "المغيث في الموارث"، سلسلة مجمع البحوث الإسلامية، السنة السابعة والأربعون، الكتاب السادس، القاهرة.
٢٥. عبد الرحمن أحمد عبد الخالق (٢٠١٧). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهرى لمفاهيم أحكام الموارث واتجاهاتهم نحو دراستها، دراسة عربية في التربية وعلم النفس، (٨٣)، رابطة التربويين العرب، القاهرة.

٢٦. عبد الرحمن بن محمود عبد العزيز عليو (٢٠١٦) "تطوير تدريس مادة الفرائض في ضوء المنهج التكاملي بين مادتي الفرائض والرياضيات واحتياجات المتعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية ماليزيا.
٢٧. عبد اللطيف فايز دريان (٢٠٠٦) "فقه المواريث في المذاهب الإسلامية والقوانين العربية"، دار النهضة العربية، بيروت.
٢٨. عصام عبد القادر (٢٠١٧) "رؤى وتجارب في تدريس المفاهيم النماذج والاستراتيجيات المطورة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٩. فاطمة زيدان (٢٠١٧) "مجلة العلوم الشرعية"، تدريس علم الفرائض: المشكلات والحلول، مج ٢٥، جامعة الملك خالد.
٣٠. فواز إسماعيل (٢٠١٨) "مجلة كلية العلوم الإسلامية" القواعد الفقهية في علم الميراث" مج ١٠، ع ١٧، كلية التربية، جامعة الموصل.
٣١. كرم الدين، السرسى (٢٠١٧) "مجلة دراسات الطفولة"، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، مج ٢٠، ع ٧٩، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٢. محمد أحمد، وإبراهيم، سعيد كامل (٢٠١٩) "مجلة الدراسات القانونية الإسلامية"، "فقه المواريث: دراسة تحليلية لقواعد الإرث في الإسلام"، مج ٨، ع (١)، كلية الشريعة، جامعة الأزهر.
٣٣. محمد سالم. (٢٠١٥) "مجلة الدراسات التربوية"، مشكلات تدريس العلوم الشرعية في التعليم الثانوي، مج ١٩، ع ٢٤، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٤. محمد سعيد الجليدي (١٩٩٠) "أحكام الميراث والوصية في الشريعة الإسلامية، دار المدار الإسلامي للتوزيع، بيروت.

٣٥. محمد عادل عبد الحميد (٢٠١٥) "فاعلية برنامج قائم على الأنماط الكتابية باستخدام المدخل متعدد الحواس في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة.
٣٦. محمد عطية خميس (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكتروني، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع، ج ١، القاهرة.
٣٧. محمد قصي محمود عباس (٢٠١٦) "مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية"، برنامج مقترح للتكامل بين الرياضيات والفروض المقدره لتنمية مهارات حل مسائل الموارد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.. م ١ (٦ع)، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٣٨. محمود البخيت ومحمد عقلة العلى (٢٠٠٥). "الوسيط في فقه الموارد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
٣٩. مصطفى إبراهيم (٢٠١٤) "احكام الميراث والوصية وحق الانتقال، دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية، القاهرة.
٤٠. مصطفى عاشور (٢٠١٠) "علم الميراث"، مكتبة القرآن الكريم للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
٤١. موفق بني يونس (٢٠١٧) "أثر التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير التخلي وتغيير المفاهيم البديلة في الكيمياء لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٤٢. ميادة بورغداد (٢٠١٧) "مجلة العلوم الإنسانية"، صعوبات التعلم كمشكلة تربوية، ع ٤٦، جامعة محمد خيضر.

٤٣. نوال بنت مذكر المطيري (٢٠١٥) "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة القصيم.

٤٤. هاني عودة عواد عبد المقصود (٢٠٢١) "استخدام المدخل المنظومي في تدريس فقه المواريث على تنمية مهارات حل مسائل المواريث ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراه، جامعة بنها.

٤٥. يوسف القرضاوي (2017) "مجلة الدراسات الإسلامية"، الميراث في الفقه الإسلامي: المبادئ والتطبيقات، مج ٥٦، ع (٢)، جامعة الامام محمد، الرياض.

المراجع الأجنبية:

٤٦-Anderson, P. J., Doyle, L. W., & Clark, C. (2018). Behavioral characteristics associated with learning disabilities: Early identification and intervention. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 59(2), 123–134.

47-Batdi, V. (2015). A meta-analysis study of mind mapping techniques methods. *The and traditional learning Anthropologist*, 20(1-2), 62-68.

48-Brown, R. S., & Taylor, H. G. (2019). Developmental readiness and academic achievement: Implications for educational practice. *Educational Psychology Review*, 31(3), 469–490.

49-Buzan, T. (2010). *The Buzan Study Skills Handbook: The Shortcut to Success in Your Studies with Mind Mapping. Speed Reading and Winning Memory Techniques (Mind Set)*, BBC Active and imprint of Educational Publishers LLP, Harlow Essex CM20JE, England.

50-Karal, H., Ceba, A., & Pekşen, M. (2010). The web-based simulation proposal to 8th grade primary school students' difficulties in problem solving. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 4540-4545.

51-Kyle, F. A., & Smith, L. B. (2021). Cognitive maturation and learning disabilities: Understanding the role of developmental timing

in academic readiness. *Journal of Learning Disabilities*, 54(3), 145–158.

52-Mather, N., & Goldstein, S. (2015). *Learning Disabilities and Challenging Behaviors: Using the Building Blocks Model to Guide Intervention and Classroom Management* (3rd ed.

53-Rodgers, W. J., Weiss, M. P., & Ismail, H. A. A. (2021). Defining specially designed instruction: A systematic literature review. *Learning Disabilities Research & Practice*.

54-Rozikin, M., Sya'roni, A., Setiawan, H., & Rahmawati, I. (2025). Students' perceptions of the Islamic inheritance law course and the challenges encountered. *Enrichment: Journal of Multidisciplinary Research*, 15(1), 205–212.

55-Smith, A. L., & Jones, M. K. (2020). Neurobiological foundations of learning disabilities: Advances in brain imaging. *Journal of Neuroscience Research*, 98(4), 567–579.

56-Sumarno, S., Musfiratul, M., & Kisbuloh, A. (2024). A new approach to Islamic inheritance law education in Pesantren Gondor. *Al-Lubab: Jurnal Pendidikan Islam*, 2(1), 45–57.

٥٧-shi, y., yang, h., dou, y., & zeng, y. (2022). effects of mind mapping-based instruction on student cognitive learning outcomes: a meta-analysis. *Asia pacific education review*, 31(1), 15–31.

5٨-Varghese, M., & Pandya, S. (2016). A study on the effectiveness of brain-based learning of students of secondary level on their academic achievement in biology, study habits and stress. *International Journal of Humanities and Social Sciences (IJHSS)*, 5(2), 103–122.

٥٩-Zahrawani, Z., Arhamdah, A., & Khoironi, K. (2021)" Analysis of student problems in learning Fiqh Mawaris in higher education. *International Journal of Multidisciplinary Studies in Higher Education*, 4(3), 1–9.